القدس صباح الاثنين في ٩/١/٣٩ و ١٨ ذي القعدة العدد ٣٤ السنة ١

وطن واحد ، شعب واحد ، وزعيم واحد

JERUSALEM MONDAY 9 – 1 – 39 18 – 11 – 57 No. 34 Vol. 1

اللهب

لسان حال الشباب العربي القوي

Al - LAHAB Daily Newspaper

اللهب
جريدة يومية حرة

صاحب امتيازها ومحررها — رئيس تحريرها
اديب جرجس خوري ب ع. — يوسف فرنسيس

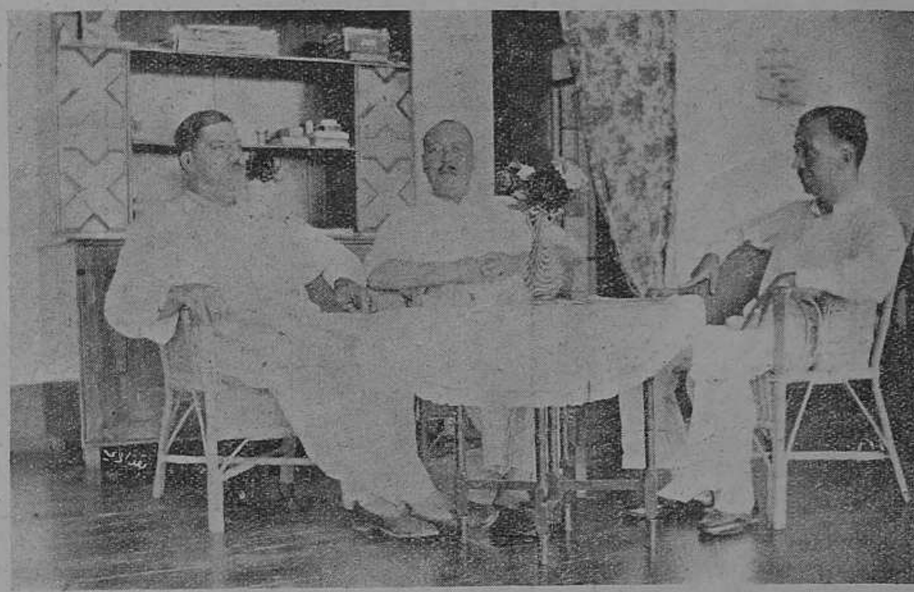
المخابرات فيما يختص بالتحرير : باسم رئيس التحرير
فيما يختص بالادارة : باسم مدير الادارة

صندوق البريد ١٢٤٧ — تليفون ٢٣٤٢

الادارة العمارة الروسية الجديدة
الطابق الاول رقم ٢١ ـ قبال دائرة البريد الجديدة

الاعلانات تخابر بشأنها الادارة رأساً

الاشتراكات
في فلسطين وشرقي الاردن : جنيه واحد و ٥٠٠ مل فلسطيني
في الخارج : جنيهان و ٥٠٠ مل فلسطيني



صورة لم تنشر من قبل لثلاثة من زعمائنا الذين كانوا معتقلين في سيشل وهم جالسون في غرفة الاستقبال بدار المنفى ويرى في الوسط سعادة الدكتور الخالدي والى يسار الوجيه يعقوب بك الغصين والى يمينه الاستاذ فؤاد سابا

وطن واحد



شعب واحد

زعيم واحد



صورة شاملة لزعمائنا الخمسة الاحرار الذين كانوا معتقلين في جزيرة سيشل اخذت لهم في معتقلهم والجالسون من اليمين سعادة الدكتور الخالدي فعطوفة احمد حلمي باشا فالاستاذ رشيد الحاج ابراهيم والواقفان الوجيه يعقوب بك الغصين فالاستاذ فؤاد سابا

نافذة المحرر

في الطريق ...

انكون الان على ابواب النهاية ؟

يحق للهب ان تباهي بان ما سبق ان ذكرته — قبل تعطيل السلطة لها — عن المراحل التي قطعتها القضية الفلسطينية قد تحقق كله. فلقد ذكرت ان الحكومات العربية التي دعيت الى الاشتراك في مباحثات لندن قد اشترطت لتلبية الدعوة ان يكون اهالى فلسطين احراراً في انتخاب ممثليهم وانه وقد قل هؤلاء الاهالي كلمتهم داوية بأن ممثلهم الوحيد هو حضرة صاحب السماحة زعيم البلاد الاوحد وحضرات اخوانه اعضاء اللجنة العربية العليا او من ينتدبونهم ، فانه من العبث الدعوة الى مباحثات لا يحضرها هؤلاء الزعماء

وبعد ان قالت « اللهب » هذا بأكثر من اسبوع قالته « الاهرام » ثم باقي الصحف العربية والاجنبية

وقالت «اللهب» ان الوزارة البريطانية اصبحت مقتنعة بهذه النظرية ، وان اشارة ارسلت من لندن الى المندوب السامي في القدس ليتحرى عن مكان اقامة الزعماء الموجودين خارج فلسطين لترسل الدعوات اليهم ، مثلما ان اشارة اخرى ارسلت الى حاكم سيشل بشأن الزعماء المنفيين الى تلك الجزيرة .

وبعد ان قالت « اللهب » هذا باكثر من اسبوع ، جاءت الانباء من لندن الى باقي الصحف مؤيدة له ، ولم يلبث ان افرج عن الزعماء الاحرار فغادروا الجزيرة النائية يحفهم المجد والكرامة والعظمة واعلنت الحكومة البريطانية انها لن تقف في سبيل ارادة العرب في من يختارونهم ليمثلوهم في المفاوضات .

وقالت « اللهب » ان المستر شمبرلن اصبح مقتنعا بضرورة تمثيل صاحب السماحة الزعيم في المفاوضات مادام سماحته هو رأس العرب ورئيسهم الاوحد ، وانه من الضروري لنجاح المفاوضات — توجيه الدعوة الى سماحته . ولم يمض على ذلك كثير حتى اعلنت الحكومة البريطانية انها لا تعارض في تمثيل سماحته في المفاوضات

وهكذا تحقق ما كان لا بد منه ان يتحقق اذا كانت حكومة شمبرلن مخلصة النية في الخطوة الجديدة التي خطتها لحل المشكلة اللفلسطينية ، واذا كانت حقا قد شعرت بما شعر به الجميع من ان الحركة العربية ما كانت حركة شخص او اشخاص معدودين يرمى من ورائها الى غاية او غايات تافهة وانما هي حركة امة كاملة هدفها نبيل وشريف هو هدف كل امة تأبى الفناء والتلاشي ليقوم على انقاضها شعب اجنبي دخيل .

فهل يصح لنا والحالة هذه ان نتمول بأننا الان في الطريق ؟ واننا صرنا على ابواب النهاية ؟ ؟

لسنا من الناس الذين من طبعهم التشاؤم ، ولا نحن من الناس ذوي النظر القصير الى حقائق الامور ، ولكننا في ذات الوقت قد اكتوت اصابعنا بنيران السياسة المتقلبة المتضاربه ، وعودتنا الايام ان نكون شديدي الحذر في النظر الى كل ما يرتسم امامنا على الشاشة فنبحث في الصغائر مثلما في الكبائر ونعني بما يبدو كأنه عارض عنايتنا بما يظهر وكأنه الاساس في الموضوع .

لقد افرجت الحكومة البريطانية عن الزعماء ووافقت على ان تشترك الحكومات العربية في المفاوضلت على ضوء مشاريع يبحثها اولياء الشأن من قبل ان تجري هذه المفاوضات وان يمثل فيها حضرة صاحب السماحة الزعيم ليضمن لها النجاح .

الا ان الحكومة البريطانية الى جانب ذلك ما تزال متمنعة في دعوة حضرة صاحب السماحة الزعيم بشخصه كما طلب الشعب كما انها في السياسة التي اقترحت على السلطات الفرنسية — بعامل الضغط اليهودي — اتباعها تجاه سماحته في ملجئه ثم تجاه كل من ينتسب الى سماحته بسبب ، قد منعت على سماحته ايضاح ارائه ونظرياته التي لا بد من الحصول عليها لتجري المفاوضات في جو صاف جلي كانها قد اغضت في فلسطين — ان لم نقل اكثر من ذلك — عن حركات اقل ما يقال فيها انها تلهي الجماهير عن لباب الامور بالقشور وتصرفهم الى عراك داخلي يتسع به الخطر وتتحرج الحالة بما ليس فيه صالح احد من الناس .

كما ان هنالك السياسة العسكرية المتبعة في فلسطين ، هذه السياسة القائمة على الشدة والبطش ، والتفتيش والاعتقال ، ومنع سفر السيارات العربية والتضييق على طالبي تصاريح السفر العسكرية من العرب الخ .. الخ ... هذه الامور التي تتململ فلسطين تحت نيرها وتتساءل الا من فكاك ؟؟؟

ان ذلك كله عبارة عن مرارة تفرغ في كأس الشراب الذي تفرغ فيه لندن من حلاوة سياستها ، فتظل المرارة غالبة على الحلاوة ، والتشاؤم مضفى على التفاؤل ، واليد مترددة في هل تمتد لتصافح ام لتقطع من الزند ؟؟

اننا على مثل اليقين بان الحالة الدولية تضطر الحكومة البريطانية الى تصفية مشاكلها هنا وفي الشرق كله ، حتى اذا تطورت تلك الحالة الى ما لا يبقى معه مفر من دخول المعترك الحامي تكون بريطانيا مستعدة لذلك كل الاستعداد . ولكن هذا يجب ان لا يعني ان تعالج بريطانيا تصفية تلك المشاكل بشكل يبعث على الشك بانها تريد ان تحقن الاعصاب بمخدرات حتى اذا راقت الحالة الدولية عادت ريمة الى عادتها القديمة ، فان هذا في ذاته ليس من مصلحتها في شيء ، لان الزمان اذا صفي بعد التلبد لا يعني انه لن يتلبد مرة ثمانية ، ولذا فواجبها ومصلحتها يقضيان بان تزيل كل اسباب الشك وتختم على عهد الاضطراب والقلق في فلسطين بازالة كل اسباب التشاؤم والحذر من الطريق .

ان سماحة المفتي الاكبر ليس متلهفا الى الحصول على « دعوة » لمفاوضات لندن ولكنها كرامة الامة التي اختارته زعيما تحتم على الحكومة البريطانية ارسال تلك الدعوة ، ولسماحته بعد ذلك مطلق الحرية في ان يحضر المفاوضات بشخصه او ينتدب من يمثله فيها . والسلطة الفرنسية ليس مما يضيرها — في كثير او قليل — ان يكون سماحته في البلد العربي الذي تقوم منتدبة عليه مطلق الحرية في الافضاء بارائه الثمينة التي لا بد منها في مستقبل وطنه وامته التي ملكته قلبها وحياتها ، لذا فان المعارضة في تحطيم القيود المفروضة على سماحته يجب ان تزول فورا من صاحب سياسة تلك المعارضة ، كما ان هذه السياسة العسكرية يجب ان يوضع لها حد وان تؤخذ النفوس المتوترة بالحسنى وتلغي كافة التدابير الاستثنائية التي اتخذت في البلاد وتقف حركة تشجيع العراك الداخلي الذي ينفث السم في جو شديد الاعتكار .

وبذا نطمئن الى اننا « في الطريق » حقاً ، واننا على ابواب النهاية التي يريدها الانكليز ويريدها العرب ويريدها كل محب لهذه البلاد المقدسة .

« ى . . »

يا ليل هل فجرك الوضاح مقترب

تحية الشعر الى حضرة صاحب السماحة الزعيم واخوانه الزعماء الاحرار

يا ليل هل فجرك الوضاح مقترب
ام وجه صبحك بالظلماء مضطرب
طالت دياجيك والانوار خابية
فنال جفنك من طول الدجى تعب
ان الشدائد للابطال تجربة
تجوزها حرة والوهن مغترب
وكيف يعثر شعب روح نهضته
قلب الامين وعين الله ترتقب
نور من الحق جاب الشرق بارقه
وسار بالجو فانشقت به الحجب
مهد بحزمك سبل المجد منتسباً
فالمجد ملكك والاقدام والنسب
دافعت عن شعبك المظلوم معتصماً
بخلق حر ثواب الله يكتسب
فاقبل تحية شعب في اضالعه
حب تكاد به الاكباد تلتهب
يرجو رجوعك للاوطان منتصراً
يحف ركبك من روح العلى رتب
يا ، هط سيشل قلب العرب مغتبط
بعودكم والاماني ثغرها طرب
عانيتم مر نفي لا يفارقه
حنين قلب عراه الهم والتعب
ان المنافي جزاء الحر في زمن
قد ضاق بالحق ذرعاً فهو مغتصب
فالله يبعث بعد الكرب مرحمة
تعيد ما يبتغيه الحق والعرب
فالعسف يخنق نفس العدل اونة
ويطمس الحق احياناً ويستلب
لكن روح الحمى تبقى بروعتها
لا يعتريها على طول المدى وصب
فتخطب المجد بالاقدام رافعة
لواء حزم عليه للوفا حسب
لا ترهب الخطب ان كانت عواقبه
محمودة وبها للمبتلي ارب

سليم حمدان

اهم الانباء على الصفحتين ٤ و ٥

سياسة فرنسا وانكلترا

ومصير

سوريا الشمالية وسوريا الجنوبية

(بقلم الكاتب الكبير الاستاذ خليل ثابت بك رئيس تحرير المقطم)

بين الدول الدمقراطية والدول الاخرى في اوربا فرق يزداد وضوحا بكر الايام ، وهو ان الدول الدمقراطية بطيئة الحركة في حين ان الدول الاخرى سريعة في اعداد مشروعاتها والاقدام على تنفيذها

هذه سوريا الشمالية منها والجنوبية نعاني اليوم ما تعانيه بسبب بطء الدولتين المنتدبتين في تقرير امورها والاعتماد على الزمان في حل مشكلاتها فكان من جراء ذلك ان تعددت المشكلات وعظمت العقبات واجتازت البلاد من المحن ما يفوق في مجموعه ما اصابها في اثناء الحرب الماضية من بلايا ورزايا

الا ترى تردد فرنسا مثلا في امر سورية ومصيرها وكيف ان الحكومة الفرنسوية امضت مع سوريا الشمالية معاهدة ابت ان تبرمها وكيف انها طلبت تعديل هذه المعاهدة بما يطابق العقيدة السياسية للاحزاب القابضة على نظام الحكم في باريس الان فلم تعارض سوريا الشمالية في ذلك بل ذهب رئيس وزارتها الى باريس وفاوض وعقد اتفاقات جديدة ولم يكد يفرغ من امضائها مع وزير الخارجية الفرنسوية حتى قيل له ان الدوله الفرنسويه ترى ارجاء عرض المعاهدة وملحقاتها على البرلمان ؟ ايستغرب بعد هذا ان يقال ما رددته جريدة الديلي هرالد وهو مطالبة تركيا بالانتداب لسوريا الشمالية اذا دارت رحى حرب دولية ليكون ذلك ثمناً لحيادها فتنزل سوريا الشمالية من مقام الحليفة لفرنسا الى مقام سلعة تتداولها الدول وينتظر بعد هذا من اهلها ان يصبروا على حالة كهذه الى ما شاء الله ؟

وهذه سوريا الجنوبية التي اختاروا ان يسموها فلسطين ما كان اسهل حل عقدتها وعلاج مشكلتها لو وجهت من بدء الامر بروح العدل والحزم ورعاية قواعد الحضارة

ما كان أغنى بريطانيا عن ان تستهدف لما استهدفت له وما كان اغنى سوريا الجنوبية عن ان تكون حلبة اضطراب وقلق وميدان قتال وصدام واتون نار تضطرم في ارض الموعد ووطن رسول السلام

اتظن فرنسا ان مقامها في الشرق يحسن اذا توسلت بسياسة البطء والتسويف او تعتقد بريطانيا بان الاستمرار في هذه السياسة يفضي الى تفريج الازمات ؟

ان الحل الطبيعي معروف وهو الذي سيكون مهما صنعت دوائر باريس ودوائر لندن وهذا الحل هو ان تكون كل بلاد لاهلها وان تسترد سوريا وحدتها صديقة لجميع الدول والشعوب

اما مانسبته جريدة الديلي هرالد الى تركيا في سوريا فانا نربأ

البقية على الصفحة الرابعة



السر في موقف اللورد هربرت صموئيل

الغارديان ومائدة الرجل الغني - فلسفة يهودية - المال اليهودي وتأثيره

محاكمة المس نيوتن — سياسة لندن وسياسة القدس ...

موقف اللورد صموئيل

كان موقف اللورد هربرت صموئيل في مجلس اللوردات ، عند المناقشة في مسألة فلسطين ، ليس بالقدر الذي اراد والصحف البريطانية ان يصوروه ، وما كانت تلك « الثورة » التى بدابها اليهود في تل ابيب ، حيث داسوا على صوره واعلنوا « حرمانه » من المذهب اليهودي مثلما لم تكن تلك الخطب التي القيت والقرارات التي اتخذت في المجالس اليهودية بتل ابيب والقدس ، الا فلماً سينمائياً اجاد اليهود عرضه ولكنهم لم يجيدوا استنداء الاكف بالتصفيق استحسانا له

فاللورد هربرت صموئيل قال بان يكون عدد اليهود في فلسطين (٤٠) في المائة وليس في هذا « تأييد » للعرب كما ارادت الصحافة البريطانية ان تصوره فمطلب العرب من ناحية التعداد اليهودي هو ان لا يزيد عدد اليهود الحاليين في فلسطين حتى ولا يهودياً واحداً . فاللورد صموئيل في اقتراحه اذن انما قصد الى خدمة اليهود لا الى خدمة العرب .

واللورد صموئيل دفع التهم الفاسدة التي يرشق بها ابناء جلدته سيد البلاد وزعيمها الا انه عاد فتنصل من ذلك زاعماً انه لم يقصد موقف سماحته في النضال الوطني الحاضر ! اي انه لم يكن خيراً من رمسي مكدونلد عندما « لحس » كتابه الابيض بسواد مداد كتابه الى وايزمن .

ولم تقرر الوكالة اليهودية « مقاطعة » مباحثات لندن كما هددت بذلك بعد خطاب صموئيل ، بل بعد فورتها المشهورة على اثره شرعت تنسحب وتتراجع الى ان استقرت عند قول صحفها « ان الحكومة البريطانية لا يهمها ان يقاطع اليهود المباحثات وهذا ما يجعل الوكالة اليهودية تتردد ... في مقاطعتها »

واخيراً ظل اللورد هربرت صموئيل « الزعيم اليهودي الصميم - الذي يعرب عن آراء اليهود في كل ما يقول » على الرغم من « تجريد » الادون بن تزفي في خطبته ، باجتماع الهيئات اليهودية في دار المجلس الملي اليهودي ، اياه من هذه الصفة .. بل ان هذا المجلس الملي ذاته ، الذي يرأسه الادون بن تزفي بعينه ، كتب يوبخ مجلس محلي مستعمرة ناثانيا على قراره بنزع اسم اللورد هربرت صموئيل من احد شوارع المستعمرة قائلا انه « لم يكن عملا لائقاً بالشعب اليهودي .. علاوة على ما في هذا العمل من الضرر الذي يلحق قضية اليهود » ..

فالعاصفة التي ثارت انما كانت اذن زوبعة في فنجان ، الغرض منها ستر الغاية التي رمى اليها اللورد هربرت صموئيل ، وبالتالي اليهود ، من ذلك الموقف « الملموز » الذي نتولى نحن كشف اغراضه فيما يلي :

قد يذكر كثيرون من القراء ان اللورد هربرت صموئيل قام منذ شهور بـ « سياحة » في الشرق وصل بها الى الهند ، وفي الهند اقام اربعة شهور ثم عاد الى بلاد الانكليز ، وفي ذلك الوقت تحدثت « اللهب » عن غاية صموئيل من زيارته لفلسطين وسوريا ومصر والعراق ولكنها لم يصل اليها لماذا زار الهند

ان زيارة اللورد صموئيل للهند كان الغرض منها « الصيد » .. اما الطريدة فلم تكن وعلا او فيلا وانما كانت اهم من ذلك بكثير

انها كانت وظيفة نائب الملك في الهند ...

والذي يشغل هذه الوظيفة يستطيع ان يخدم القضية اليهودية عن طريق التهوين والتأثير على مسلمي الهند ، الذين يؤيدون من كل قلوبهم قضية اخوانهم في فلسطين والذين تحسب الحكومة البريطانية حساب غضبهم ورضاهم باعتبارهم معيار الثقل في مركزها هناك

وقد اراد هربرت صموئيل ان يمهد لاستقبال مسلمي الهند لتعيينه بالترحاب فالقى بذلك الخطاب الذي كان متفقاً عليه مع الجمعية الصهيونيه العالميه ، وقد جهل بعض اليهود اولا الغاية فثاروا ولكن لما جاءتهم « الاشارة » صار كل ما يسيء الى شعور اللورد يلحق ضرراً بقضية اليهود..

لقد صدق احد رجالات العرب عندما وصف لنا سياسة اللورد صموئيل اذ قال : ان وجه الخلاف بين سياسة هذا الرجل وسياسة وايزمن هو ان ذاك يريد ان يدخل « الخازوق » الصهيوني ببصاق ... اما هذا فبدون بصاق ...

وهو على الحالين « خازوق » ...

الغارديان ومائدة الغني

لجريدة المانشستر غارديان ، الصهيونية اكثر من الصهيونية ، نظريات عجيبة في الدفاع عن مصالح مموليها اليهود ، ونقد كل موقف لا يعجبهم ولو كان حقاً .

من ذلك نظريتها تجاه معارضة الحكومة البريطانية السماح بهجرة عشرة آلاف « طفل » يهودي في فلسطين ، وموافقة العرب على هذه المعارضة — لاول مرة يحس العرب بمعارضة .. شريفة — ، فهي في هذا تقول « ان للعرب مساحات واسعة من الاراضي قليل عدد سكانها .. والشعب اليهودي المثخن اليوم بالقروح والعاهات يطلب ان يقتات بالفتات المتساقط عن مائدة الرجل الغني ... فلماذا تناشد الحكومة العرب باسم الشفقة والرحمه ان يقبلوا دخول هؤلاء الاطفال » ???

ونحن نقف هنا برهة لنكفكف « دموعنا » المتساقطة « تأثراً » لهذه القطعة الشعرية « البليغة » في وصف قروح وعاهات وجوع اليهود المساكين ... ثم نتحول لنسأل الغارديان عمن هو اغنى نحن ام الامبراطورية البريطانية ??? واذا كانت هناك موائد منصوبة فانها الذي يتساقط الفتات وذاك الذي لم يبق عليه حتى الفتات ???

مع الاسف الكثير — دخلنا في الشعر المؤثر — ان تجرد السياسة البريطانية — الصهيونية من الشفقة والرحمة في ارغامنا « ذوي القروح والعاهات » قد جرد موائدنا من كل شيء ، حتى فتات الخبز ، بينما عمرت موائد رجال تلك السياسة بالخبز (الفينو) والديكة الحبشية والسيكار الهافانا والوسكي « الجوني ووكر » .. كما ان عدم معرفة تلك السياسة لمعنى الشفقة والرحمة في معاملتها لنا قد انسانا — مع الاسف الكثير ايضاً — شكل هاتين الفضيلتين حتى في « المانشستر غارديان » التي على سعة صحافها وغناها بالورق والحبر تبخل بـ « فتة » صغيرة للحديث عن مكان لا لشفقة والرحمة في سياسة اخراج العرب من بلادهم ليحتلها شعب اجنبي دخيل .

الحقيقة هي ان الحكاية ليست بحكاية شفقة ورحمة تصطرعان في صدور محرري الغارديان ، وانما هي حكاية « جنيهات » تلعب في جيوبهم وضمائرهم كما تلعب القطط بالنيران ...

ولكن الفيران تعرف ماذا يرادبها ، واما محررو الغارديان فلا يعرفون ، او يعرفون ، او يعرفون ويتجاهلون ، وبذا تظل للفيران ميزة على خريجي كمبردج واكسفورد ...

فلسفة يهودية

لما « زحمت » الادون « برل زويج » — عضو الجمعية الصهيونية فى لندن — حجج صديقنا الاستاذ جورج منصور في تفنيده لسياسة الافناء في فلسطين ذهب يكرر النغمة البائخة عن « الوسائل الاصطناعية » و « الاموال الاجنبية » التي يزعم ان بها تهاج الحركة الوطنية في فلسطين .. وهذه النغمة قد كررها اليهود مليون مرة ، وردد صداها من بعدهم فرساهم في البرلمان مليون مرة كذلك ولكنهم ولا مرة واحدة خجلوا من انفسهم وذكروا ان الدنيا طالبتهم ولو بدليل واحد وانهم لم يقدموا حتى اليوم هذا الدليل...

هذا في حين ان العرب قدموا على انسياق فرسان الصهيونية في انكلترا وفرنسا واميركا باموال ودسائس اليهود العالمية الف دليل ودليل . وهو ذا انتحار « ملك الادوية » في اميركا يحدثنا عن ذلك . وكذلك حادث ستافسكي في باريس ، وملك الكبريت كروجر في السويد ، والمستر توماس وزير المستعمرات الاسبق في انكلترا .. وهلم « جرجر » ..

وهذه المخازي والفضائح الصهيونية معروفة من فجر التاريخ ، والناس يتحدثون باشباهها منذ وجد الناس ، وهم عليها — بثبوتها — ثابتون . اما الفلسفة اليهودية البائخة بشأن النضال العربي فتتلون وتتبدل « الخنقة » اليهوية في العالم . ففي ثورات اعوام ٢٠ و٢١ و٢٢ و ٢٩ و٣١ و٣٣ حينما لم يكن هتلر يضطهد اليهود وموسوليني ينقى العنصر الايطالي منهم ، كانوا ينسبون هياج العرب الى « ضعف » و « مسايرة » الموظفين الانكليز . اما في الثورة الحالية ، حين الزمتهم هذه الجنود والدبابات والطائرات والحركات العسكرية الحجة ، اتجهوا صوب هتلر وموسوليني وتعلقوا بتقهقر « الديموقراطية » امام « الدكتاتورية » !!

وهذا شأن ضعيف الحجة ، الذي تزحمه حجج الحقيقة من كل جانب ..

وهل نقول ان « برل زويج » ، المنوه عنه اعلاه ، معذور ?? واليهود العالمية الدساسة في شخصه معذورة ?? يمكننا ذلك اذا قلنا ان الحركة الوطنية العربية لم يمكن التلاعب بها ومشتراها بالمال حتى ينظر اليها اليهود نظرة رضا وارتياح ، كحركة فخري النشاشيبي مثلا ... ، ولذلك هي يجب ان تكون هدف هذه الفلسفات كما كانت من قبل حركة مصطفى كمال ، وحركة هتلر ، وحركة موسوليني ، قبل ان ينجح هؤلاء العباقرة وتفوز حركتهم في تكوين تركيا القوية وايطاليا القوية والمانيا القويه .

ولنا ولهم الغد ...

تأثير المال اليهودي

اليك دليلا جديدا على تأثير المال اليهودي في مشترى الرجال وقلب الحركات :

وقف فارس الصهيونية المدعو « ويليامس » في حي « ايست اند » اليهودى بلندن يخطب في « حسنات اليهود » و « الخدمات التي اداها لانكلترا اليهود » ...

و « ويليامس » هذا اذا كنت لا تعرفه نائب انكليزي ارسلته الاصوات والاموال اليهودية الى البرلمان ليدافع مقابل معاش النيابة عن اليهود ...

وآلم موقفه انكليزيا حرا كان حاضراً الاجتماع فقام يسأله : انك تتحدث عن اليهود ولا تهتم بعظماء الانكليز فهل انت تفضل اليهود علينا ??

واجاب الفارس الفيلسوف : انني افضل اليهود على الناس الذين لا يدركون « معنى الحرية » ...

وغلبته النعرة اليهودية ، التي تلقن سياسته عنها ، فراح كما فعل صاحبنا « برل زويج » حذوك النعل بالنعل يتهم المعترفين بانه « فاشستي » اي متهيج « بوسائل اصطناعية » ! وينذره بانه مستعد « ان يطرحه خارجا » ! اي مثل برل زويخ الذي قال في رده على الاستاذ منصور انه « سيحطم » محور روما — برلين !!

وكان جواب « الفاشستي الخبيث » انه هو الذي طرح صاحبنا ويليامس خارجا ، وفض الاجتماع « بقوة ساعده » ..

واذا انت قلت الان للبؤرة التي خرج منها برل زويخ وجر اليها ويليامس بان المال اليهودي قد بلغ به الاتجار الضمائر الى درجة ان ينسى مثل ويليامس ان الذي لا يدرك « معنى الحرية » هو الذي يفضل اليهود على عظماء بني جنسه لقالت لك تلك البؤرة الفاسدة : لا !!

و « لا » هذه كم من امثال ويليامس « الذين لا يدركون معنى الحرية » كانوا ضحايا لها !!!

حاكموها !

ذكرت الصحف الانكليزي ان المس نيوتن ، صديقة العرب المعروفة في فلسطين ، والموجودة الآن في لندن قد منعت من دخول هذه البلاد بأمر اصدرته الحكومة البريطانية وخجلت عن اصدار مثله ، في عهدها ، الحكومة العثمانية ...

وهذا ما يجب ان تضيفه المس نيوتن ، الى مذكراتها عن تاريخ حياتها في فلسطين .

وقام كاتب انكليزي يسرد الاسباب التي صدت بالحكومة البريطانية الى منع الآنسة المذكورة ، والتي ما كان ترتيبها ليعز على الحكومة العثمانية ، وخلص من ذلك الى القول انه اذا كانت المس نيوتن مذنبة فيجب محاكمتها ومجازاتها باكثر من منع الدخول الى فلسطين ، والا فلا معنى لذلك المنع المسود للوجه

ونحن نود مع الكاتب المذكور لو تقدم المس نيوتن الى المحاكمة ، بل هي معنا تود من كل قلبها ، ولكن بلاداً مأساتها عالقة بعنق وزارة المستعمرات مثل فلسطين لا يمكن ان يحاسب مناصروها على اساس القانون لان القانون يقف على النور في جانب هؤلاء الانصار .

ولذلك لا تحاكم المس نيوتن بل يكتفى بمنعها من دخول فلسطين ، كما لا يحاكم المئات والالوف الذين يزجون في المعتقلات او ينفون من فلسطين .

وللمس نيوتن النبيلة اسوة بهم . اسوة بهم في ان السلطة اضطهدتهم والصحف العربية — مع مزيد الاسف — قد اكتفت بنقل اقوال الصحف الاجنبية عنهم .

والبركة فى قانون المطبوعات ايتها الآنسة الشريفة ... ولنا ذلك الله !

سياسة وسياسة ..

يحار الناس في تعليل سياسة القدس بازاء سياسة لندن . اذ بينما هذه « تحاول » ازالة سوء التفاهم بينها وبين العرب تعمل تلك ، جاهدة ومجهدة ، في زيادة هذا « السوء التفاهم » ..

ويرجع الناس ذلك الى ان امر فلسطين في فلسطين الآن هو في يد وزير الحربية ... ، ووزير الحربية شخص يدعى هور بليشا وهو يهودي وابن .. ، وان يهوديته .. هذه هي التي — بعامل لحاظ الجمعية اليهودية العالمية — تحفزه الى اصدار الاوامر للقوات العسكرية في فلسطين لتضع في النار الوقود اللازمة ليتسنى لليهود ان ينشدوا كما انشد من قبلهم نيرون امام نيران روما !!!

ولك ان تقرأ بعد هذه الكلمة القصيرة بروتوكول حكماء صهيون ...

« رونتجن »

مصادرة تلغراف

من القاهرة الى لندن

يتضمن الاحتجاج على الحالة في فلسطين

جاءنا ما يلي :

وضعت اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة برقية احتجاج الى لندن على الحاله في فلسطين فأبى الموظفون بادارة تلغراف ماركوني بالقاهرة ان يرسلوها ولم يكتفوا بذلك بل ابدوا رأيهم فيما تضمنته البرقية وابوا اعادة اصل البرقية للجنة

ولذلك ارسلت اللجنة الفلسطينية صورة ذلك الاحتجاج بالبريد الطيار الى لندن و غيرها وارسلت شكوى بالحادثة الى معالي وزير مواصلات الحكومة المصرية والبرقية مرسلة الى :

جلالة الملك . وزير الحربية . رئيس الوزراء . وزير المستعمرات . الديلي اكسترس . الديلي ميل . الديلي تلغراف . الديلي هرالد . وكالة د . ن . ب . تاس . ستيفاني يونيتدبرس اسسوشاشن برس . مكتب الاهرام . مكتب المصري . مكتب المقطم . المركز العربي لندن . وهي تتضمن شكاوي معينة من حوادث وشؤون مثل الاحتجاج على ما حدث في فلسطين ومطالبة وزارة الحربية البريطانية بتحقيقها .

من جريدة اكشن الانكليزية

الى روزفلت

من بيته من زجاج لا يقذف بالحجارة

قالت جريدة اكشن الانكليزية

قال الرئيس روزفلت في وشنطون ان الانباء التي وردت عن اضطهاد اليهود في المانيا هزت الرأى العام الاميركي واثارت اعمق شعوره فتناولت الصحف كلامه بالتعليق وقال محرر جريدة دايلي تلغراف اني اكاد لا اصدق ان اموراً من هذا النوع تجري في القرن العشرين . واذا فتحنا لنفسنا مجال القول في هذا الصدد لقلنا ان بعص الامور التى تقع في الولايات المتحدة خلال القرن العشرين حقيقة يرتعش لها وجدان الانسان نذكر على سبيل البرهان حادثة :

١ — حادثة سلق خمسة سجناء عمداً بالبخار الى ان قضوا نحبهم في سجن الحكومة .

٢ — الفساد الشائن الذي في ادارة الحكومة السياسية والمدنية الذي ظهر في محاكمة تاماني هول .

٣ — الفساد في القضاء الذي برز في الدعوى الآنفة الذكر وادى الى ادانة البريء وفتح السبيل لنجاة المجرمين من طائلة العقاب بطرق عابثة .

٤ — فساد البوليس الاميركي ووحشيته وقبوله الرشوة وانهياله بالضرب على المضربين وتعذيبهم وما الى ذلك من امور يخجل منها البرابرة

٥ — والعصابات هناك تنعم بالعيش مع ترويعها سكان المدن وخطف الاطفال . فيضربون ويقتلون

٦ — هذا عدا الاتجار بالرذائل الجنسية والعقاقير المخدرة والرقيق الابيض وحري بالامة التى عندها من القذارة هذ المقدار الا تقذف بالحجار بناء من زجاج

***

الرسالة المسيحية

هل آمن بها الاوربيون والاميركيون ?

استقبل اخواننا المسيحيون عاما جديداً لمولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ؛ فسنحت لاخوانهم العرب والمسلمين هذه الفرصة لتهنئتهم بالعام الجديد وبشراه السعيدة التي تخفق فيها راية السلام وتسود فيها الطمأنينة قلوب الناس كافة على اختلاف مللهم ونحلهم ، وتفاوت غاياتهم وتباين وسائلهم لادراك هذه الغايات

ومولد المسيح صار رمزاً للسلام المنشود يقدسه المسيحيون ويجاريهم في تقديسه غيرهم من ابناء الملل الاخرى ؛ اذ يجدون فيه جميعاً الظل المديد الذى يرجعهم الى ما كانوا فيه من اخاء تصفو فيه قلوبهم ونفوسهم

ولكن اخواننا المسيحيين في اوربا وامريكا ، هل يؤمنون اليوم برسالة المسيح عليه السلام ؟ وما هو مظهر ايمانهم بهذه الرسالة الكريمة التى تدعو الناس لان يدخلوا السلم كافة ؟

نظرة واحدة الى التنازع القائم بين امم اوربا وحكوماتها تحملنا على اعتقاد ان رسالة المسيح لم تصل الى قلوب اتباعه هناك . فقد استحلوا اغتصاب حقوق بعضهم البعض ، وطمع قويهم في حق ضعيفهم ؛ واستباح في ذلك سفك الدماء ولو كان دما مسيحياً

ونظرة واحدة الى ما هو قائم اليوم في فلسطين تحملنا على اعتقاد ان رسالة المسيح لم تلمس قلوب المسيحيين في اوربا وامريكا ، فقد تركوا فلسطين ، وفيها المقدسات المسيحية ، بل فيها مهد المسيح وقبره لتصبح جميعاً في ايدي اليهود الصهيونيين .

والذين يؤمنون برسالة المسيح ويقدسون صاحبها يستحيل على العقل ان يصدق انهم يفرطون فيما تدعو اليه هذه الرسالة ، وفيما تركه صاحبها من آثار اكتسبت قداستها منه

لا نستطيع ان نصدق ان الاروبيين والامريكيين الذين يحتفلون اليوم بعيد ميلاد المسيح عليه السلام ، قد آمنوا برسالته ، بينما ينادي ساستهم وكبراؤهم باعطاء ما لقيصر لغير قيصر ، وما للمسيح لغير المسيح وما لله لغير الله

« مسلم »

من ذكريات الاعتقال

سياسة « انني يا سيدي خادمك المطيع »

يقابلها « يؤسفني جداً تبليغك الحكم باعتقالك سنة في المزرعة »

« المطهر » في زنزانة سجن القدس وسجن عكا ...

بقلم يوسف فرنسيس



الذكريات

سألني كثيرون من الاخوان ، ان انشر على الناس فصولا مما اثبته في مذكراتي عن اعتقال السلطة اياي مدة شهرين في معتقل المزرعة بعكا . وعن الحياة التي يحياها المعتقلون هناك . وكنت اود ان افعل ذلك من زمن بعيد ، بل انني اول ما اعتقلت وجدتها فرصة ملائمة لمهنتي كصحافي ان اختبر السجون والمعتقلات وان اكتب عنها كتابة خبير ليعرف العرب كيف يعامل اخوانهم في « قبور الاحياء » ولتعمل السلطة ، اذا كانت تحب ان يحثها احد، على تلافي الاخطاء وتحسين المعاملة التي يعامل بها من حكم عليه بان ينزل « ضيفاً » غير مخير عليها..

وعملا بهذه الرغبة بدأت من ساعة اعتقلني البوليس اسجل في ذهني مرة وعلى الورق مرة اخرى ما اختبره والقاه لانشره في يوم ما في مذكرات ضافية ، وقد تجمعت لي من دلك ثروة من المعلومات — المعززة بالشواهد والتواريخ — تكفي مادة لكتاب ضخم يكون الاول من نوعه في ما كتب حتى الان عن نضال فلسطين .

ولكن المراقبة كانت شديدة لسوء الحظ الى درجة ان « بطانة الجاكيت » قد فتقت حين حمل احد الزملاء المعتقلين الاوراق التي اثبت عليها « رؤوس الاقلام» لاخراجها الى عقب الافراج عني وضبطت تلك الاوراق ثم اعدمت حين تعذر على المراقبين تفسير « طلاسم» الارقام والتواريخ المثبتة فيها . وهكذا حرمت من المادة الرئيسية التي ابني عليها مذكراتي وفقدت الشواهد والتواريخ التي لا بد منها لتعزيز كل حادثة .

وعلى هذا توقفت عن نشر مذكراتى على الرغم من ارادتي، واذا كنت اعود اليوم الى اجابة طلب الاخوان في صدد نشرها فانى افعل معتمداً على ما علق في الذاكرة. ولعله يكون كافيا لاعطاء صورة واضحة عما يلقاه المسجونون والمعتقلون في هذه البلاد .

ضابطان !..

قبيل ظهر السبت الواقع في ٦ آب عام ١٩٣٨ ، كنت في مكتبى بادارة جريدة اللهب اعد رسالة تلفونية هامة تلقيتها من وكيل اللهب في نابلس بمقابلة تمت بين ثلاثة من الصحافيين الاميركيين وبين القائد عبد الرحيم الحاج محمد وخلاصة ما دار من الاحاديث بين الفريقين .

وكنت مغتبطاً جداً — كصحافي — بهذه الرسالة الخطيرة ، اتخيل في خاطري كيف ستلقاها جريدة المقطم المصرية — التي اراسلها من فلسطين — وكيف سيستقبلها قراء « اللهب » متى صدرت اللهب بها ، وكنت مبتهجاً بان جريدة المقطم تسبق بها حتى الجريدة الاميركية التي قابل مكاتبوها القائد عبد الرحيم واني سأكون اول صحافي ينشر حديثا لاحد زعماء الثوار .

وكنت في ذلك اليوم اعد كذلك المواد الاخيرة للعدد الممتاز الذي كان سيصدر من اللهب بعد تعطيلها ثلاثة اشهر .. ، ولم يكن عمرها قد تجاوز الشهرين ونصف الشهر عند ما تعطلت هذه المدة ، وبين هذه المواد اعلان عن قرب صدور اللهب يومية بعد ان كانت اسبوعية

وفيما انا في ذلك ، اذا بضابط بوليس عربي ، باللباس الملكي، يدخل علي المكتب، ويتبعه بعد قليل شخص آخر لابلابس الملكية عرفت من سحنته انه انكليزي .

ولم اكترث لهما في بادىء الامر، وحسبت زيارتهما خاصة بعمل هندسي او تسوية مما يباشره زميلي الاستاذ صاحب امتياز اللهب ، لذلك اكتفيت بتحية « مرحبا » للضابط العربي ثم انصرفت لتكملة عملي الهام .

ولكن الرجلين اقبلا علي انا دون زميلي ، بينما سأل الانكليزي رفيقه الضابط عما اذا كنت انا « هو » فاجابه ذلك بالايجاب .

وعندها شعرت ان في الجو شيئاً ولكنني تظاهرت بغير ذلك ورحبت بالقادمين واشرت لهما الى مقعدين ليجلسا ، وسألت الضابط العربي : هل من خدمة ؟؟

وتولى الشخص الانكليزي الحديث فسأل عما اذا كنت انا يوسف فرنسيس ، فاجبت بالايجاب . فقال : اما انا فالمفتش فلان بدائرة السي — آي — دى . . . وبذات الاسلوب الذي يكتب به اي من رؤساء الدوائر لاي من الناس ، ولو كان امراً بالاعدام ، انه « ياسيدي خادمك المطيع» قال جناب المفتش « للداعي » :

— يؤسفني جدا ان ابلغك ان حاكم لواء القدس قد اصدر امراً باعتقالك لمدة سنة في مزرعة عكا . .

ومع ان مثل هذه الخاتمة منتظر لكل عامل في حقل الحركة الوطنية ، فانها كانت لى مفاجأة لانه لم يكن قد اخذ اي صحافي عربي بمثل هذه الشدة . فتعطيل الصحف، ومراقبة البرقيات والرسائل ، وفرض انظمة الطوارىء على المطبوعات ، تلك كلها تدابير كافية لحجز حرية الصحافي وكبت انفاسه فلماذا ايضاً الاعتقال ؟؟

ولكنني مع ذلك شعرت بالفخر يملأ نفسي ، واجبت مفتش البوليس انني مستعد .

وبذات الاسلوب الرقيق قال المفتش : هل لك ما تقوله او تطلبه ؟؟

قلت : فقط معرفة الاسباب التي دعت لهذا التدبير .

فقال : هذا ما ليس من وظيفتي ذكره

قلت : اذن اطلب مقابلة حاكم اللواء لاسأله انا شخصياً .

فقال : لا املك امر تحقيق هذه المقابلة

قلت : اذن لا شيء لدي غير هذا ، وانا مستعد لمرافقتك .

وزال طابع الابتسام عن شفتي المفتش، اذ ان وظيفة « انني يا سيدي خادمك المطيع » قد انتهت ، وحل محله طابع الحزم و « التكشير » ، وقام المفتش قائلا للضابط العربي انه يتركني في عهدته كموقوف ، وسيذهب هو لاحضار بعض رجاله للتفتيش على ان يمنع اي كان من مغادرة المكتب .

التفتيش والضبط

وبعد قليل عاد التفتيش يصحبه اكثر من خمسة من رجال البوليس السري البريطاني ، كلهم من ذوي الرتب ، بينهم عربي واحد ، فاشعرني هذا بالعظمة لان اعتقالي احتاج الى كل هذه « اللخمة » .

وطلب الي ان اقف وارفع يدي لتفتيش جيوبي وملابسي ، فاطعت ،وانتهى هذا التفتيش بان ضبطت جميع الاوراق التي كنت احملها .

ثم تحول البوليس الى تفتيش المكتب وكانت هنالك اوراق كثيرة منها — وهو القليل — خاص بي ومنها — وهو الاكثر — خاص باللهب او خاص باشغال الزميل صاحب امتياز اللهب

وامتدت الايدي الى ذلك كله ،وكان النفر « العربي » مهتماً بان يعبث بكل ورقة في حين ان المفتش البريطانى قال انه لا يريد الا الاوراق الخاصة بي .

وانتهى ذلك بضبط جميع الاوراق المكتوبة بخطى وغيرها الخاصة بجريدة « اللهب » .

وقال المفتش انه يريد ان يفتش بيتي كذلك ، وكانت سيارة خاصة تنتظر عند باب المكتب فاحاط بي رجال البوليس واخذوني بينهم الى السيارة بعد ان اذن المفتش لي بتوديع الزملاء والاصحاب الذين كانوا آنئذ في المكتب والذين شيعوني بنداءاتهم المؤثرة :

— في سبيل الوطن يا « استاذ »

ودرجت بنا السيارة الى البيت حيث تناول التفتيش كل ورقة وكل قطعة من الاثاث ، ولكن دون تخريب او اتلاف ، ولما كانت الاوراق كثيرة الى درجة ان مراجعتها تحتاج الى ايام ، فقد ضبطت كلها ووضعت في حقيبة كبيرة حملها احد رجال البوليس .

وبعد ان امضيت على تقرير الضبط ، وفيه ان اوراقا وصورا قد ضبطت ولكن لم يضبط اي شيء ممنوع ، كلفت بمرافقة رجال البوليس الى المركز ، وكان الرعب قد دب في قلوب اهل البيت فلم انبئهم بانني محكوم بالاعتقال سنة واغضيت عن اخذ ما يلزم من الملابس كيلا يحذروا انني معتقل وقلت انني مطلوب فقط « للتحقيق » وسأعود بعد ساعات

واحاط بي رجال البوليس الى السيارة وكنت اظن انني منقول رأساً الى المزرعة ، لذلك استأذنت في شراء كمية كبيرة من السكاير فاذن لي على اعتقاد ان التدخين مصرح به

الى دائرة البوليس

ودرجت بنا السيارة الى دائرة البوليس في العمارة الروسية، فلقيتنا عند الباب حركة غير عادية ناشئة عن حادث اطلاق النار على احد رجال البوليس ، فصدرت الاوامر لمن حولي فركب بعضهم السيارات وسلمت لنفر واحد اعطي له كتاب رسمي مغلق فوضع الاوراق المضبوطة في احدى الغرف وتقدمني في دهاليز الى غرفة اخرى حسبتها غرفة . . .التحقيق

وكان هناك عدد من رجال البوليس البريطاني الملكين تكلم حارسي مع احدهم فقام وارتدى جاكتته وتسلح بمسدسه ثم سار حارسي امامي والاخر ورائي وامراني بالسير .

فسرت بينهما وأنا احسب انهما ذاهبان بي الى المحطة .

الى السجن

ولكنهما اقتاداني الى سجن القدس المركزي ، وبعد حديث مع مديره المستر جرانت سلماه الكتاب الرسمي المغلق وخلفاني هناك وعادا من حيث اتيا.

جناية كبيرة

واخذ مدير السجن يتطلع الي دارساً مندهشاً متعجباً ، بينما رحت انا انظر اليه صامتاً منتظراً الاوامر ، وبعد برهة قطع حارس السجن حبال الصمت سائلا المدير عما يفعله بي ، فاجابه المدير : موقوف .

وتقدم مدير السجن مني يسألني عما هي « الجريمة » التي ارتكبتها . فقلت انني لم ارتكب جريمة ما . وانا صحافي.

محل مخصوص !

قال : بل لا بد انني فعلت شيئا ،لان اوامر البوليس تقضي بان اوضع في « محل مخصوص » ...

وحسبت « المحل المخصوص » غرفة مستقلة استحققتها كصحافي غير مجرم فقلت: عال . ان المحل المخصوص خير على كل حال من المحل غير المخصوص .

فاجاب مدير السجن باسماً : المحل المخصوص يعني « زنزانة » ....

فاخذت ....

تفتيش

وتناولتني ايدي السجانين بالتفتيش ، فقلت ان البوليس لم يترك معي شيئاً ممنوعاً فقد اخذ كل شيء ، وترك لي السكاير والمناديل والمشط والدراهم والقلم والخاتم

قالوا : والسكاير والدراهم والقلم والخاتم ممنوعة . هاتها .

وتحولت الى مدير السجن مندهشاً متسائلا فقال : نعم ممنوع . فقلت : ولكن البوليس ... فقاطعني بان في السجن ممنوع حمل شيء

فسلمت للسجانين كل ما معي ، وانا اتساءل في سري عما جعل رجال البوليس يسمحون لي بشراء تلك الكمية الكبيرة من السكاير بينما هي ستؤخذ مني هكذا فوراً؟

وهززت كتفي قائلا انها ساعات اغادر بعدها هذا المكان الى معتقل المزرعة ، فاسترد كل شيء ، جاهلا ان هذه الساعات ستمتد الى ايام ،وان « المعتقل » في رأي السلطات بمقام « الجنة » للمعتقلين لابد لدخولها من المرور بـ « المطهر » الذي هو « الزنزانة » للخطرين ... والسجن لغير الخطرين .

والى الغد يوسف

تحمل معها بشرى

شفرولية بثوبها الجديد

موديل ١٩٣٩

انتظروا عرضها قريبا

في محلات طنوس اخوان

القدس – حيفا – يافا – عمان

فستتحققون فعلا انها لا تزال تحافظ على سمعتها

انها سيارة الجمال ، والمتانة ، والاقتصاد

منارة وهدى

الوحدة القومية في الشرق

لمناسبة موقف بعض زعماء فلسطين

نظن ان معظم اهل الشرق قد فرغوا من زمان طويل من ادراك هذه الحقيقة والتسليم بها ـ ولو عجز بعضهم عن تطبيقها — وهي ان محنة الشرق الكبرى كانت في تفكك الرابطة بين ابنائه وتمزيق جامعتهم وتفرق كلمتهم بفعل الخلافات الدينية والمذهبية وان اقامة الفوارق بينهم بسبب الدين هي التي اضعفتهم ومكنت الاجنبي من بلادهم وان خلاص الشرق ونجاته من جميع آثار هذه المحنة وعودة القوة اليه مرهونة بنبذ هذه الفوارق والاعتصام بحبل القومية والوطنية وان لا علاج لداء الشرق الا هذا العلاج دون سواه

نقول ان الشرقيين او معظمهم على الاقل ادركوا هذا كله وفهموه بما كتب المخلصون من كتابهم وبما خطب العقلاء من خطبائهم وبما دلت عليه تجاربهم واختباراتهم فلم يعودوا في حاجة الى من يعيد عليهم هذا الدرس من جديد . وقد عمد بعض من اقطابهم وزعمائهم فنادوا بالوحدة الوطنية وفي مقدمتهم زعيم مصر الخالد سعد زغلول وزعيم الهند الماهاتما غاندي وغيرهما من الاقطاب ولا يعتقد ان واحداً له ذرة من الادراك السليم والنظر البعيد يستطيع ان يقول بغير ذلك او يماري في هذه الحقيقة التي اشرنا اليها اذا سئل رأيه فيها وان لم يستطع ان يخضع لها كل نزعة في نفسه

نقول هذا لمناسبة التلغراف الذي اذاعته شركة هافاس وفيه ان زعماء العرب المسيحيين الثلاثة الذين يمثلون يافا وحيفا ورام الله وهم السادة الفريد روك ومغنم مغنم ويعقوب فراج اذاعوا بيانا على الصحف قالوا فيه انهم يقدمون خضوعهم للمفتي « رئيسهم» الوحيد وكذبوا ما نشر عن اضطهاد الثوار للمسيحيين ونوهوا بالاتحاد المطلق بين الاوساط العربية ، فهؤلاء السادة الامجاد بعملهم هذا وثقوا عرى الوحدة القومية في فلسطين وخدموا القضية العربية هناك خدمة لولاها ولولا امثالها ما كان في وسع احد ان يتوقع لها نجاحاً . ولا شك في ان خصوم هذه القضية قد اسقط في ايديهم بعد ما رأوا هذا الاتحاد بين سكان فلسطين العرب اتحاداً لا يوهنه اختلاف العقائد الدينية . وهل هناك ما هو اقر للعيون واشرح للصدور وابعث على الاعجاب والتقدير من ان سفيري القضية العربية الفلسطينية في لندن هما «عزت طنوس وجورج منصور » ؟

ويسرنا كمصريين ان نقول ان لهؤلاء السادة زملاء ونظراء في مصر تفانوا في خدمة الوحدة القومية وضربوا عرض الحائط بجميع المغريات ولم يستمعوا الا لنداء ضميرهم الوطني في نهضة البلاد الاخيرة ومنهم شبان بذلوا حياتهم رخيصة ومنهم رجال شاركوا مواطنيهم في احتمال النفى والتشريد والسجن وكل انواع الاضطهاد حبا بمجد الوطن ورفعته ولم يطلبوا على ذلك جزاء ولا شكورا لانهم يعتقدون انهم يؤدون واجبا عليهم لوطن نشأوا على ارضه وتحت سمائه هم واباؤهم واجدادهم من آلاف السنين ويظل وطناً لا وطن سواه لابنائهم واحفادهم الا ان يرث الله الارض وما عليها

وقد يلاقي الذين يؤمنون بالوحدة الوطنية عنتا اوعقوقا ولكن حبهم لوطنهم وشغفهم بسعادته وعقيدتهم التي لا تتزعزع بأن استقلاله وحريته وعظمته رهينة بهذه الوحدة كل هذا يجعلهم يستعذبون العذاب ويستسهلون الصعاب ويتمسكون بعروة الوحدة الوثقى الى ان يسكن فيهم كل عرق نابض وفي موقفهم هذا عبرة للذين يجهلون هذه الحقيقة او يتجاهلونها

ورجاؤنا ان تظل فلسطين منارة الشرق يهتدي بهديها ويقتدي بقدوتها في هذا الامر وفي سواه لكي يسترد الشرق مقامه ويستطيع ان يتغلب على العوائق التي لا تزال في طريقه الى غايته العظمى . فالوحدة القومية بين شعوبه هي ملاذه الاخير ومصدر القوة التي يبتغيها ويسعى اليها ومن دون ان يستكمل هذه الوحدة ويحرص عليها ويرسخ دعائمها يتعذر عليه ان يبلغ مناه وحتى اذا تقدم في هذا السبيل خطوة فان التفرق يرجعه الى الوراء خطوات فمن له اذنان للسمع فليسمع .

القاهرة (مصري)

حديث المجالس

لسماحة الزعيم رأي واحد لا يتغير

النقش ثم العرش — المعاهدة السورية ومشكلة فلسطين — تغيير قائد الجيش

هوربليشا اليهودي والخلاف في الوزارة

رأي واحد

في عدد ٢١ كانون الاول الماضي من جريدة الديلي تلغراف، برقية مسمومة من مراسلها في القدس خلط فيها خلطاً عجيباً ونسب الى سماحة زعيم البلاد والى بعض الدوائر العربية آراء لم ولن تصدر عنهما وانما هي في الواقع تجول في رؤوس اليهود ويريدون ان يروجوا لها عن طريق نسبتها الى جهات وطنية .

ومن تلك الآراء ان « المكتب العربي » — ولم يقل لنا المراسل اي مكتب عربي هو — قد وافق على « استمرار » الهجرة اليهودية على قياس لا يزيد الفرق الطبيعي الحالى بين اليهود والعرب مراعاة لرأي تشرشل في مشروعه المتعلق بتجربة السنوات العشر !!

اما رأي سماحة زعيم البلاد فكان — كما زعم مراسل الديلي تلغراف — ان يستعاض عن ذلك بأن تتقدم كل حكومة عربية بقبول عدد معين من اللاجئين اليهود !!!

ومفهوم جيداً ان مكتباً عربياً ما لا يمكنه ان يقبل بذلك الذي ينسبه اليه المراسل ما دام اول شرط للعرب كان وما يزال ان توقف الهجرة اليهودية في الحال ويمنع دخول اي يهودي زيادة على الموجودين الآن في البلاد .

ومفهوم جيداً كذلك ان حتى اصغر جندي في ركاب صاحب السماحة زعيم البلاد لا يمكنه ان يتقدم بمثل ذلك الاقتراح المنسوب الى زعيمه الذي ليس فقط معروفة شروطه ومواثيقه وانما عرف ويعرف عنه مواقفه الصليبة ضد الهجرة اليهودية حتى الى بلد عربي واحد هو شرقي الاردن .

ونعرف ان لسماحة زعيم البلاد رأياً واحداً ابداه في كثير من المناسبات وهذا الرأي لا يمكن ان يتبدل او يطرأ عليه تعديل وهو :

— اننا اذ نكافح ضد الاجتياح الصهيوني لبلادنا لا يمكن مطلقاً ان نغضي عن امتداد هذا الاجتياح الى البلاد الشقيقة المجاورة التي تعتبر مكملة لفلسطين.

ولا تزال ملء القلوب وملء الاذهان مواقف سماحته الشديدة ضد تسرب الصهيونية الى لبنان، ذلك لان سماحته يعلم ان المشروع الصهيوني يقوم على غزو البلاد العربية جميعاً وان كل تساهل تجاه هذا الغزو تكون نتيجته السيطرة اليهودية العامة على البلاد العربية .

فمن له اذنان للسمع فليسمع .

رياء . . .

وفي وقت واحد مع جريدة الديلي تلغراف تقريباً نشرت جريدة هابوكر مقالا رئيسياً ذكرت فيه « ان دوائر لندن السياسية روجت ان القصد من دعوة ممثلي الدول العربية الى المفاوضة هو اقناعها « بضرورة المساهمة في انقاذ يهود المانيا بدلا من هجرة هؤلاء اليهود الى فلسطين وبذلك تحل المشكلة الصهيونية » وخلصت هابوكر من مقالها الى « رفض » هذا « المشروع الخاطيء » لان اليهود « لا يقبلون الضيافة على الدول العربية » وان الصهيونية فكرة سياسية « لا تعتمد على وقوع اضطهاد على اليهود لتنقذهم بل انها تود تهجيرهم الى فلسطين حتى ولو لم تكن هناك اضطهادات » !!

وهذا من جريدة هابوكر رياء ما بعده من رياء . لان اليهود يودون من كل قلوبهم تحقيق مثل هذا « المشروع الخاطيء » الذي ليس خبره بجديد فقد نشرنا عقب نشر تقرير لجنة وودهيد بايام . رسالة وردتنا من لندن ردد فيها مرسلها مايروج في بعض الاوساط هناك من ان الحكومة البريطانية في اقرارها دعوة ممثلين عن البلاد العربية للاشتراك في مباحثات تجري في لندن من اجل فلسطين انما ترمي الى غرضين : الاول ارضاء عرب فلسطين بجعل قضيتهم عربية اسلامية عامة كما يعتبرونها هم والثاني اقناع ممثلي البلاد العربية بقبول عدد من مهاجري اليهود للتخفيف عن فلسطين والمساعدة على حل مشكلتها التي هي مشكلة « هجرة يهودية » ومساع لايجاد امكنة للاجئين اليهود .

وطبيعي ان فكرة مثل هذه يرحب بها اليهود كل الترحيب . الم ترهم جدوا السعي مراراً لترتيب هجرة يهودية الى سوريا ولبنان وشرقي الاردن ؟؟

انهم يريدون ان يقربوا هذه الفكرة من الاذهان بادعائهم انها فكرة وطنية وانهم هم لا يقابلونها بترحاب . وقد تعودنا منهم انهم عندما يكونون يريدون شيئاً يتظاهرون برفضه ليكون رفضهم وسيلة لحمل العرب على القبول على اعتقاد انه شيء صالح لهم ما دام اليهود يرفضونه، والعكس بالعكس .

النقش ثم العرش

عقد كاتب في احدى الصحف المصرية الكبرى منذ مدة مقالا رئيسياً بحث فيه مشكلة فلسطين وخلص منه الى حاجة حكومة هذه البلاد العربية، عندما تتألف، الى « رأس يجمع بين ثقافة الغرب وثقافة الشرق يحترمه العرب واليهود » واقترح ان يكون هذا الرأس اميراً من أمراء المملكة المصرية وطلب من الحكومة المصرية ان تبحث هذا الاقتراح وتعمل على تحقيقه .

وقبل هذا نشر بعض الصحف برقية ورد فيها ما يختص بعرش فلسطين المقبل .

ولما كان هذا الموضوع من الدقة بحيث اذا تشعب البحث فيه شغل الناس عما هو اهم لذلك نحب ان نقولها كلمة مختصرة بقدر ما نستطيع ان نعبر به عن الرأى العام في البلاد .

ان قضية فلسطين ليست بقضية عرش حتى يتناول الكتاب وغير الكتاب بالبحث مسألة من سيعتليه، وانما هي مسألة تحرر وخلاص من اسرين كلاهما خطر وكلاهما شديد . فكل فكر وكل جهد لا ينصرف الى هذه الناحية يطيل امد النزع ويمكن قيود الاسر .

وجميع العرب والمسلمين يعرفون ان هناك شخصاً جعل مسألة العرش في مقدمة المسائل التي يعنيه امرها من فلسطين فاضر ذلك بالقضية ومزق قوى لو تضافرت على الغاية الاسمى لكانت مشكلة فلسطين لم تتعقد تعقدها الحاضر.

فلندع الآن الرؤوس والعروش، فالنقش اولا ثم العرش، وما دام هذا كان وما يزال هدف زعماء فلسطين والمنافحين عن بقائها عربية لاهلها العرب فليكن لنا كلنا هذا الهدف ومتى تم الخلاص فان فلسطين واجدة رأسها الصالح لجسمها ما في ذلك من شك .

المعاهدة السورية

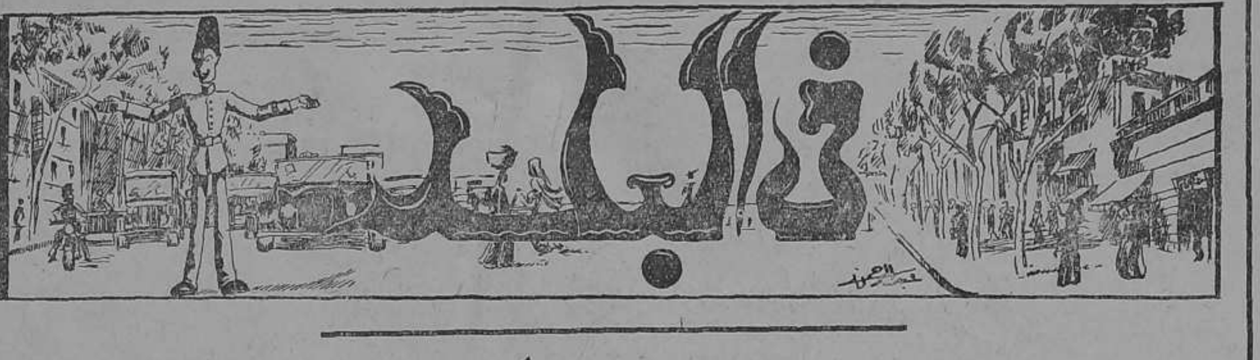
بينما كان دولة جميل مردم بك يركب القطار من باريس مطمئناً الى ان المعاهدة التي عقدها مع فرنسا اصبحت في طريقها الى التصديق من البرلمان الفرنسي اذ به يفاجأ وهو في منتصف الطريق بقرار لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الذي وصفه الكاتب سان بريس بجريدة الجورنال انه « يسجل موت المعاهدة السورية الفرنسية » لان اللجنة رفضت ابرامها والمسيو بونيه - وزير الخارجية - امتنع عن عرضها على البرلمان وتعريض حكومة دلادييه لخطر « السقوط » اذا هو وقف للدفاع عنها !

ثم تعاقبت الاخبار بعد ذلك عن عدم صلاح المعاهدة من وجهة النظر الفرنسية !. في حين ان خصوم دولة جميل مردم بك يتهمونه بالتهاون في المعاهدة والتسليم !. وان الحكومة الفرنسية تنظر في ارسال لجنة لدراسة الحالة في البلاد السورية والاتفاق على اسس معاهدة جديدة !!

وقد ظهر في بعض الصحف خبر يقول، في تبرير اسباب هذا الانقلاب من فرنسا، انه نتيجة تدخل من الحكومة البريطانية التي ترى في تصديق المعاهدة السورية مشكلة جديدة تجابهها في فلسطين ولكن هذا الخبر لم يلبث ان طوي وقيل في تبرير طيه وعدم مناقشته انه غير معقول.

والواقع انه اذا كان في الدنيا شيء معقول فهو هذا من دون الاشياء جميعاً . والمسألة ليست بنت يومها او ساعتها بل هي مسألة ترجع الى سنوات وقد اوضح عنها عدة مرات في الزميلة اللواء — رد الله غربتها — وفي اللهب بعض المرات.

« البقية على الصفحة الثامنة »



غضبة نبيلة اميركية

« التصريحات الاميركية هي التي عرضت الاميركيين للخطر »

اقامت في القدس وفلسطين مدة ثمانية اشهر، سيدة اميركية نبيلة تدعى « فرنسس جنكنز اولكوت » فلقيت من كرم اخلاق العرب وحسن معاملتهم للاميركيين والاجانب ما جعلها تغضب على التصريحات والبيانات الاميركية الرسمية وغير الرسمية التي اعلنت في واشنطون ضد حقوق العرب وتأييداً لباطل الصهيونيين .

وقد حفزها غضبها هذا الى ان تضع احتجاجاً ارسلته الى قنصل اميركا بالقدس طالبة منه ايصاله الى وزارة الخارجية الاميركية تصف فيه ما كان يحوط العرب الاميركيين وحقوقهم به من اكرام واحترام وكيف ان تصريحات اميركا الصهيونية قد هددت الاميركيين ومصالحهم للخطر .

ولكن قنصل اميركا بالقدس لم يرسل احتجاج السيدة النبيلة الى مرجعه مما اضطر حضرتها الى ان ترسل نسخة اخرى رأساً مرفقة اياها بكتاب تصف فيه عمل القنصل

وقد استطعنا ان نحصل على صورة من احتجاج السيدة النبيلة ننشره فيما يلي :

سعادة قنصل الولايات المتحدة العام المستر جورج وادز وارثاليوت — القدس

تفضلوا بنقل احتجاجي انا المدعوة فرانسس جنكنز اولكوت احد رعايا الاميركان التي انقضى على اقامتها في فلسطين ثمانية اشهر الى الوزارة الخارجية في حكومة اميركا . اني احتج على تدخل حكومة الولايات المتحدة في سياسة فلسطين وشؤونها

لقد اعلنت الوزارة الخارجية انها ستحافظ على حقوق الرعايا الاميريكيين وتحميها، ولكنني انا ارفع احتجاجي عليكم قائلة ان تصريحات الحكومة الاميركية الاخيرة التي نشرت في جريدة بالستين بوست والصحف العربية اليومية قد عرضت حقوقي للخطر فلقد صرح العرب في الآونة الاخيرة بشعورهم وموقفهم تجاه اميركا على اثر ما اعلنته حكومتنا الاميركية فتحول شعورهم بالصداقة الشديدة لاميركا والاميركيين الى عداوة متناهية .

لقد طفت انحاء فلسطين وانا مسيحية اميركية قبل ان اعلنت الحكومة موقفها تجاه العرب فكانت جنسيتي الاميركية اكبر عامل لاكرام وفادتي والمحافظة علي بين الجماعات الاسلامية . غير انني الان اخاف ان اسير في الاحياء الاسلامية لان الاميركيين اصبحوا يعتبرون لهم اعداء

ومن الاهمية بمكان كبير ان اذكر ان بعض الانكليز في فلسطين يشيعون ان حصار القدس القديمة ستة ايام او اكثر كاد الاطفال والنساء والمرضى والشيوخ يموتون خلالها جوعا كان بتأثير الحكومة الاميركية والذي حمل الانكليز على اجرائه رغبة اميركا في ذلك .

ولقد صرح لي بهذه التهمه رجلان من الانكليز احدهما ضابط يتولى تفتيش العرب عند باب العامود بعد رفع الحصار عن البلد القديم .غير ان الرجل الانكليزي الاخر كان ساخطا وشديد التنديد باماتة الاولاد جوعا فانه طاف في شوارع البلد القديم بعد رفع الحصار يطعم الاولاد الجائعين وقال لي وصدره يتضرم غيظا ان العمل البربري الذي اقترف في القدس القديمة تلام عليه حكومة الولايات المتحدة . ربما يكون الكلام غير صحيح ولكنه شديد الخطر على الرعايا الاميركيين هنا ومصالحهم

فاذا كانت حكومة الولايات المتحدة خرقت حرمة مبادىء منرو كما يشاع واستمر العداء ناشباً بين الانكليز والعرب فان حقوق الاميركيين ومصالح ومراكز ارسالياتهم التبشيرية وارواحهم ستكون عرضة للخطر فهل تتفضل ياحضرة القنصل العام بتقديم احتجاجي هذا بنصه الكامل الى وزارة الخارجية في واشنطون ؟

فرانسس جنكنز اولكوت

تعليمات جديدة بشأن السيارات

عدم السماح للسيارات العربية باجتياز الحدود

اذاعت السلطة البيان التالي :

يحذر الجمهور بهذا الاعلان أنه قد عدلت الاوامر المتعلقة باصدار تصاريح السفر على الطرق في فلسطين وانه سيجري العمل بالاوامر الجديدة اعتباراً من اليوم الثاني عشر من الشهر الجاري

٢) ان السبب الذي دعا الى هذا التعديل هو انه قد اسيء في بعض الحالات استعمال الامتيازات الممنوحة في التصاريح السابقة بصورة مضرة بالامن العام

٣) يمكن الاطلاع على الاوامر الجديدة في جميع مكاتب حركة المرور في فلسطين

٤) ان هذه الاوامر تتناول فقط السيارات التي تحمل الركاب والتي يسوقها اشخاص غير اوربيين او غير يهود خارج حدود المدن والمناطق البلدية

٥) لن يسمح لمثل هذه السيارات باجتياز حدود فلسطين سواء من سوريا واليها ام من شرق الاردن واليها وبالوقت نفسه فرضت قيود على حركتها في المناطق الاخرى باستثناء المدن والمناطق البلدية .

٦) على سائقي السيارات التي ينطبق عليها التعريف المذكور اعلاه والذين يرغبون في سوق سياراتهم خارج المدن او المناطق البلدية ان يقدمو طلباً بذلك الى اقرب مكتب عسكري لحركة المرور إذ انه من الممكن ان تكون التصاريح التي لديهم قد انتهى العمل بها

٧) ان هذا الاعلان لا يؤثر في وسائل النقل الاخرى غير انه يحذر جميع المسافرين أنه في حالة وجود أي تغيير في مضمون التصاريح التي في حيازتهم فان هذه التصاريح لن تقبل بعد اليوم الحادي عشر من هذا الشهر ولذلك يترتب على جميع هؤلاء الاشخاص ان يقدموا طلبات للحصول على تصاريح جديدة.

٨) تعفى الاوامر الجديدة في حالات معلومة موظفي الحكومة واعضاء السلك القنصلي الذين يستخدمون سواقين غير اوروبيين او غير يهود والذين يرغبون في السفر الى خارج المدن والمناطق البلدية. وتشتمل الانظمة على نص يجيز اصدار التصاريح في بعض الحالات الخاصة

سياسة فرنسا وانكلترا

تابع المنشور على الصفحة الاولى

باخواننا الترك ان يعمدوا اليه بعدما نفضوا يدهم من الاقطار العربية التي كانت جزءاً من سلطنة آل عثمان وادركوا ان سلامهم في المحافظة على كتلتهم التركية في حدود بلادهم الطبيعية فلا يرتكبون الخطأ الذي ارتكبته حكومات غرب اوربا

خليل ثابت

اعتقال وتفتيش

تم تحقيق وتوقيف يستمران اربع ساعات

حوالى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضي، ٦ كانون الثاني الجاري، جاء الى مكتب ادارة هذه الجريدة جاويشان بريطانيان من رجال المباحث الجنائية بالقدس وسألا عن رئيس التحرير، ولما لم يجداه قصدا اليه في بيته حيث اعتقلاه بامر من رئيس دائرة المباحث واخذاه الى مركز رئاسة دائرة الامن العام حيث اوقف في احدى الغرف المنفردة .

وبعد توقيف دام ساعتين او اكثر اقتيد الى مكتب مدير دائرة المباحث الذي افتتح معه تحقيقا دام حوالي الساعة ثم امر بتفتيشه وضبط الاوراق التي يحملها وحقق فيها وبعد ذلك اصدر المدير امرا بتفتيش بيته فرافقه الجاويشان البريطانيان الى هناك حيث فتشا البيت وضبطا بعض الاوراق وارجعاه الى مركز البوليس حيث روجعت تلك الاوراق ثم اصدر الامر بالافراج عنه بعد انذاره

ونحن لا نحب ان نعلق على هذه العملية بما قد تضيق به صدور المسؤولين . . ولا ان نعرض بصراحة للأسباب التي اقتضتها خشية ان يساورهم الخجل فيستثيرهم، ولكننا نريد فقط ان نلفت نظرهم الى ان الاخذ باقوال الوشاة الكاذبين ينتهي دائما بمثل هذه النتيجة التي تسبقها اعمال يؤسف لها جد الاسف . لان ازعاج الناس في بيوتهم وبعث الرعب في نفوس عائلاتهم دون التحقق اولا مما يصل عنهم من وشايات انما هي اعمال تنهي عنها الانسانية ويأباها الخلق الطيب والسلام المنشود .

وكم الآن في السجون والمعتقلات من اشخاص ابرياء زجوا فيها بنتيجة وشايات كهذه الوشاية مبعثها الخصومات الشخصية والرغبة في « الخدمة » ولو كانت زائفة ولم يسعفهم الحظ بمحققين بعيدي النظر يتثبتون من برائتهم ويمتنعون عن اقرار التصرفات الخاطئة ضدهم .

اننا نرجو مخلصين ان ينتهي هذا العهد عهد الوشايات والاعتقالات، بما هو خير منه لان هذه الاعمال هي التي تسبب تعكير الماء بينما يعمل كبار المسؤولين الان على تصفيته والدخول بالبلاد في عهد جديد .

موظف الارتباط يستدعى للندن

المؤتمر سينعقد في الثلث الاخير من الجاري

لما ارسلت اللجنة الملكية الى فلسطين عينت السلطة موظف ارتباط لها هو المستر هريس احد كبار موظفي الادارة البريطانيين وقد شغل هذه الوظيفة عينها لما ارسلت اللجنة الفنية (لجنة التقسيم)

ولما استدعت وزارة المستعمرات السر هارولد ماكمايكل المندوب السامي في فلسطين الى لندن صحبه في سفره المستر هاريس المذكور بصفة خبير

وقد اتصل بنا اليوم ان وزارة المستعمرات قد ارسلت تستدعي المستر هاريس هذا الى لندن على ان لا يتأخر سفره من القدس عن يوم ١٢ كانون الثاني الجاري ؛ وان يستعد لان تطول اقامته في لندن حوالي الثلاثة اشهر

ويقال في بعض الدوائر ان الوزارة ترغب من استدعاء المستر هاريس، الاستنارة بآرائه في المفاوضات العربية الانكليزية التي ستجري في لندن لحل مشكلة فلسطين ويفسرون تعيين يوم ١٢ الجاري لسفره واطالة اقامته في لندن حوالي الثلاثة اشهر ان المفاوضات ستبدأ في الثلث الاخير من شهر كانون الثاني الجاري وانه قد تكون المشكلة منتهية في خلال ثلاثة اشهر من هذا التاريخ .

الوكالات التجارية الالمانية

تسحب وكالاتها في فلسطين من اليهود

اتصل بنا ان الشركات التجارية الالمانية، التي لها وكالات في فلسطين قد كتبت الى وكلائها اليهود في هذه البلاد تعلمهم بقطع علاقاتها معهم وسحب وكالاتها منهم ابتداء من العام الجديد، عام ١٩٣٩ .

السلطات المصرية

تضع رقابة على الحدود بين مصر وفلسطين

جاء في رسالة لمراسلنا الخاص في مصر ان السلطات المصرية المختصة ستشرع في وضع رقابة على الحدود بين مصر وفلسطين في بضعة الاسابيع القادمة .

وقد تبادر الى الاذهان هناك ان هذه الرقابة انما ترجع الى الحالة الراهنة في فلسطين ووجود الاضطرابات التي تسود كل جزء من اجزائها . غير ان السلطات التي كلفت درس هذا المشروع فيما يدخل في نطاق سلطانها نفت — كما يقول مراسلنا — هذا اللون السياسي عنه وزعمت انه يرجع الى امور تتعلق بالسياسة الاقتصادية المصرية دون غيرها كحماية الحاصلات المصرية من منافسة غير مرغوب فيها . . ووضع حد للتهريب بعد ما ظهر انه يمكن اكبر جيش من المهربين ان يجتاز هذه الحدود بما يحمل من بضائع وحاصلات من دون ان يراه احد او يعترضه معترض !

وتحتج السلطات المصرية فوق ذلك بان هذه الحدود لا تزال على الفطرة تقريبا فلا توجد اثار ولا معالم تفصلها وحراستها موكلة الى فصيلة من جنود مصلحة الحدود لا يزيد عددهم على خمسة هم من سكان تلك الانحاء ولهم فيها عائلات واقارب مستعدون عند الحاجة للذهاب الى منازل ذويهم وترك هذه الحدود في حراسة الرياح السافيات !!

ولكن المطلعين على بواطن الامور يؤكدون ان الغرض من الرقابة سياسي اكثر منه اقتصادي وان الاشارة بها قد جاءت « من فوق » !...

***

اقرأوا اللهب

معاكسات ...

معذرة ، عن السلطة .. ، الى القراء

لسبب منع السلطة السيارات العربية من السير على طرق فلسطين، كان علينا للحصول على ترخيص لسيارة خاصة تنقل جريدة اللهب الى الجهات اسوة بالصحف الاخرى ان نأخذ توصية لمكتب حركة المرور من قلم المطبوعات .

وسألنا قلم المطبوعات في ذلك قبل ايام فكلفنا بمراجعته للحصول على التوصية اللازمة قبل صدور الجريدة بيوم واحد :

ولما كانت اللهب ستصدر اليوم ، فقد ذهبنا امس الى قلم المطبوعات طالبين التوصية ، وقدمنا رقم السيارة واسم السائق ، ولكن مدير القلم رفض اعطاء التوصية المطلوبة لحجج اوهى من خيوط العنكبوت .

وهكذا تأبى السلطة الا ان تضع العقبات في سبيل هذه الجريدة: فمن تعطيل ، الى اعتقال ، الى تفتيش، فالى عراقيل في طريق النشر والتوزيع .

لذلك نعتذر الى قراء اللهب خارج القدس اذا كانوا يتناولون هذا العدد متأخراً عن موعده، ونحن مضطرون ان نقتصر في توزيع الجريدة بعد اليوم على القدس والضواحي الى ان تزول المعاكسات من الطريق ..

لا تصدر حتى تعطل ...

تعطيل اللهب الاخير و « الاسباب الموجبة » ..

يظهر ان هذه الجريدة ، اللهب ، قد ولدت في طالع غير سعيد .. او ان « نجم » اصحابها لا يتفق و « نجم » اولياء الامور القيمين على شؤون الصحافة في هذا البلد ، فانه ما كادت « اللهب » تجتاز الشهر الثاني من عمرها اول ما صدرت حتى صدر الامر بتعطيلها ثلاثة اشهر ، ثم لم تكد تعود الى الصدور بعد تعطليها هذا الطويل حتى عطلت من جديد لمدة شهر واحد ...

هذا بخلاف ما لقيه ويلقاه اصحابها ومحرروها ، من ارهاق وعنت ، وتفتيش واعتقال .

اما الاسباب التي عطلت من اجلها اللهب اخيراً فمدهشة وغريبة ، غريبة ومدهشة لانها لا تتفق مطلقاً مع الصفة التي اسبغوها عليها ، ولا شك ان القراء يوافقوننا على ذلك متى حدثناهم بها .

فقد نشرت اللهب في العدد الصادر بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني الماضي ، ان الانكليز في فلسطين ارسلوا الى لندن كتباً يقترحون فيها ، لتهدئة الحالة وضمان نجاح المفاوضات ، دعوة حضرة صاحب السماحة المفتي الاكبر واخوانه اعضاء اللجنة العربية العليا .

وقد نشرت جريدة التيمس ، في عددها الصادر بتاريخ ٣ كانون الاول، احد هذه الكتب كما يذكر القراء ونقلته عنها جميع الصحف العربية .

فهذا الخبر الذي نشرناه ، والذي كان صحيحاً مئة بالمئة وابتهج له العرب اذ وجدوا فيه دليلا على وجود انكليز شرفاء يشعرون بشعورهم ، ثم هذا العمل لذي ساعد على تبدل موقف الحكومة البريطانية فوافقت على تمثيل سماحة المفتي الاكبر في المفاوضات واطلقت سراح الزعماء المبعدين في سيشل ليتسنى لهم حضورها ، قد اعتبرته حكومة فلسطين « من شأنه ادخال اليأس .. والخوف .. الى النفوس » ولذلك عاقبت اللهب على اذاعتها خبره بتعطيلها لمدة شهر ...

وانت توافق معنا على ان حجة الحكومة هذه في التعطيل لا معنى لها مطلقاً ، لان الخبر الذي نشرناه لم يوجد يأساً ولا خوفاً بل اوجد سروراً ورجاء، ولو كانت اخبار اعمال جميع الانكليز مثله لتلاشى الفزع من ضياع البلاد ولساعد ذلك على تضييق شقة الخلاف .

وقد شرحنا هذا الموضوع في اسهاب بكتاب احتجاج ارسلناه الى فخامة المندوب السامي ، وطلبنا اعادة النظر في تعطيل اللهب ، الا ان الجواب كان ان اللهب يجب ان تتم مدة تعطيلها .

وهكذا كان .

اننا نحب ان نقولها كلمة صريحة للحكومة هي ان الاحتجاج لتعطيل الصحف الوطنية بمثل هذه الحجج ليس مما يشرف سمعتها بين غير الانكليز ، فلتقل انها لا تريد لجريدة كذا ان تصدر فذلك خير لها من التمسح باي سبب لتعطيلها والى آجال طويلة بغية قتلها وتكبيدها خسائر طائلة .

واخيراً نشكر الزملاء والزميلات الذين تألموا للهب في محنتها فواسوها بكلماتهم الطيبة : في فلسطين ومصر وسوريا ، ونشكر بصورة خاصة الزميلة « الاهرام » التي اذ تجاهل مراسلها الفلسطيني ارسال خبر التعطيل اليها — لانه لم يرد ذكره في البلاغات الرسمية التي يعتمد عليها على ما يظهر ... — كتبت من نفسها كلمة طيبة .

وعسى ان تكون في هذه المصيبة خاتمة المصائب .

* * *

الاحتفال بعيد جلوس العاهل السعودي

لندن في ٨ — بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك ابن السعود اقامت المفوضية العربية السعودية اليوم حفلة استقبال والقى الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض في المساء حديثاً من محطة الاذاعة العربية في لندن عن حياة الملك عبد العزيز وأعماله

مشروع العراق والمملكة السعودية

بشأن اشتراكهما في مؤتمر لندن ـ موقف شرقي الاردن

نظراً لقرب المفاوضات التي تجري في مسألة فلسطين في مؤتمر لندن رأينا ان ننشر فيما يلي مشروعا وضعته حكومة العراق لحل هذه القضية . ومشروعا آخر وضعته الحكومة العربية السعودية بشأن اشتراكها في مؤتمر لندن . وفيما يلي خلاصة المشروع الذي وضعته حكومة العراق :

مشروع حكومة العراق

١ — انشاء دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين ، يكون الحكم فيها دستوريا بمقتضى قانون اساسي تضعه جمعية منتخبة ، وتنتقل الى حكومة هذه الدولة مسؤوليات الحكم والادارة التي تضطلع بها اليوم الحكومة البريطانية ، على ان يكون انتقال هذه المسؤوليات اليها في مدى سنوات معينة كما جرى حين انشاء دولة العراق المستقلة

٢ — ويجب ان ينص دستور هذه الدولة على الشرائط الاتية :

(ا) المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية لكل فلسطيني دون تفريق بين اهل البلاد في ناحيتي الجنسية والدين

(ب) منح الطوائف المختلفة في فلسطين سلطات واسعة في شؤونها الطائفية ، على ان لا تطغي سلطة اية طائفة من الطوائف على سلطة طائفة اخرى لاي اعتبار كان او يكون

(ج) منح المدن والقرى العربية واليهودية سلطة واسعة في المسائل المحلية « البلدية » وفي الشؤون التعليمية والطائفية على ان لا تمس هذه السلطة سيادة الدولة

(د) جعل الحد الاعظم لعدد اليهود في فلسطين هو عددهم الحالي فيها

٣ — تضمن الحكومة البريطانية حقوق الطوائف المختلفة ، وينص على ذلك في دستور الدولة الفلسطينية ، ويكون هذا طول المدة التي تقرر للتعاقد بين فلسطين وبريطانيا

٤ — تحتفظ بريطانيا بمصالحها المشروعة في فلسطين خلال المدة المقررة في معاهدتها مع دولة فلسطين المستقلة

مشروع المملكة السعودية

اما المشروع الذي وضعته الحكومة السعودية وجعلته اساسا لقبولها الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في لندن فهذه خلاصته :

١ — ان تكون المفاوضة بين العرب وبريطانيا وليس مع اليهود

٢ — ان يضمن عرب فلسطين تمثيلهم في المؤتمر على احسن وجه ممكن.

٣ — ان لا يتقيد العرب في البحث مع الحكومة البريطانية الا فيما يرونه لمصلحة العرب ، ولهم ان يطلبوا بما يشاؤون

وهذا المشروع كما يرى القراء يبين الاسس العامة التي تشترطها الحكومة العربية السعودية للاشتراك في المؤتمر وفيها ضمان ظاهر لاشتراك العرب في هذا المؤتمر اشتراكا منتجا عادلا

موقف شرق الاردن

ولم يعرف الى الان موقف حكومة شرق الاردن من صدد مؤتمر فلسطين ومطالب العرب فيه ولكن يقال انها ستنزل على ما يقرره ممثلو البلاد العربية فى هذا المؤتمر

* * *

حول مؤتمر فلسطين في لندن

حقيقة الشروط التي رفضها الزعماء - المباحثات التمهيدية في القاهرة

ممثلا بلاد العرب ـ تعليق الصحف ـ شروط سماحة الزعيم

القاهرة في ٨ ـ لمراسل اللهب الخاص ـ نشرت الصحف امس ان السلطات الفرنسية اشترطت للسماح للزعماء الفلسطينيين الموجودين في القاهرة بالسفر الى بيروت للاجتماع الى سماحة الزعيم الاكبر ومباحثاته في صدد مفاوضات لندن عدة شروط قالت الصحف المذكورة انها لا يتصل الزعماء بسماحته الا « بالتلفون » وان حضراتهم رفضوا هذه الشروط .

حقيقة الشروط

ولكن الذي اتصل بي هو ان الشروط التي اشترطتها السلطات الفرنسية ليست تلك التي ذكرتها الصحف ، وانما هي ما يلي :

١ ـ تحديد مدة الاقامة في بيروت

٢ ـ تعيين محل اقامة الزعماء مع مراقبتهم

مفاوضات

ولم يجد حتى الان جديد في الموقف انما قد علمت ان المخاطبات بين السلطتين الانكليزية والفرنسية قد اعيدت على امل العدول عن هذه الشروط ، ولكن يشترط عدم الانتقال من بيروت الى ناحية اخرى في سوريا .

وقد زار مكاتبو الصحف الاجنبية ولا سيما الانكليز ومندوبو الشركات التلغرافية حضرات الزعماء في الفندق واستمعوا منهم اخبارا في صدد موقف السلطات الفرنسية ابرقوا بها الى الخارج

موعد المؤتمر

وتفيد الاخبار حتى الان ان مؤتمر فلسطين في لندن يعقد في اواخر شهر يناير الحالي وكان مفهوما ان تكون المصادر الرسمية في مصر قد تلقت من الحكومة البريطانية شيئا عن ذلك غير اننا علمنا انه لم يرد بعد على وزارة الخارجية شيء في هذا الشأن

وكذلك اكدت لنا دوائر وزارة الخارجية انه لم يتقرر شيء بشأن ممثل الحكومة المصرية في المؤتمر

* * *

والحكومة المصرية بانتظار قدوم ممثلي حكومات العراق والمملكة العربية السعودية وشرقي الاردن ليعقد معهم محمد محمود باشا اكثر من اجتماع واحد للتفاهم على موقف مصر والبلاد العربية في المؤتمر

الامير فيصل

تلقت المفوضية العربية السعودية امس من مكة المكرمة ما يفيد ان حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل وزير الخارجية ورئيس الوفد العربي السعودي في مؤتمر فلسطين بلندن يبحر غدا من جدة في طريقه الى مصر حيث يصل في يوم ١٢ يناير الحالي

نوري السعيد باشا

ينتظر ان يصل الى القاهرة في الاسبوع المقبل دولة نوري السعيد باشا رئيس مجلس الوزراء العراقي قاصداً الى لندن لحضور المؤتمر الفلسطيني .

وفد شرق الاردن

طرابلس في ٧ — وصل الى هنا توفيق ابو الهدى باشا رئيس الوزارة الاردنية وغادرنا بقطار الشرق السريع الى لندن لحضور مؤتمر فلسطين وقد تحدث قائلا : انابني سمو الامير عبدالله لتمثيله في مؤتمر لندن الذي سيكون له شأن كبير في حل قضية فلسطين . وقد عهد الي سمو الامير في معالجة جميع القضايا المعلقة بين انكلترا وشرقي الاردن والاتفاق عليها مع وزير المستعمرات

استامبول في ٨ — وصل رئيس مجلس وزراء شرق الاردن الى انقرة ليقدم تهانئه الى رئيس الجمهورية الجديد فخامة عصمت اينونو وصرح لجريدة — يكي صباح : (ان القضية الفلسطينية تهم جميع العرب القريبين منهم والبعدين وهم لا يرضون بانشاء دولة يهودية في فلسطين)

تعليق صحف لندن

العقبة الجديدة

لندن في ٨ ـ نشرت جريدة « التيمس » و « الديلي تلغراف » خبر العقدة التي نشأت في سبيل زيارة المبعدين الفلسطينيين للبنان

وزادت جريدة الديلي تلغراف على ذلك املها بان تتوضح المسألة عند وصول المسيو بيو المندوب السامي الفرنسوي فبديهي ان الزعما العرب مضطرون الى التشاور قبل عقد المؤتمر

مغزى زيارة

الاستاذ الجمل

وكتب الى « التيمس » مراسلها من القدس يذكر ذهاب الاستاذ شبلي الجمل الى لبنان . ويقول ان هذا الرجل يمثل من ذوى الرأي بين العرب ذلك القسم الذي يؤيد زعامة سماحة المفتي . لكن ذهابه ذو مغزى خاص لا من حيث انه قد يقترح على سماحته انتداب اشخاص غير الذين يقال انه يوافق عليهم بل من حيث التدابير الضرورية التى اتخذت لتمكينه من

مقابلة المفتي

اراء سماحته

ونشرت جريدة « الديلي تلغراف » برقية من بيروت لشركة « بريتيش يونايتد بريس » تقول ان سماحة المفتي مصمم على عدم الموافقة على انتداب وفد عربي على الاطلاق ما لم تؤكد بريطانيا عزمها على عقد معاهدة انكليزية فلسطينية على طراز معاهدة انكلترا والعراق .

الحفاوة الكريمة

بزعمائنا الاحرار في القطر المصري

احتفاء جمعية الشبان المسلمين بالزعماء

القاهرة في ٨ — لمراسل اللهب الخاص — امضى الزعماء الفلسطينيون امس ساعات الصباح في تلقي رسائل التهنئة والتأييد من مختلف البلاد الشرقية واستقبال الوافدين لتحيتهم والترحيب بهم من كبار المصريين والشرقيين

ثم زاروا بعد ذلك، بعض الافراد واعضاء الجماعات ، ردا لسابق زيارتهم في جمعية الشبان المسلمين

واقامت جمعية الشبان المسلمين بعد ظهر امس حفلة شاي كبيرة بدارها تكريماً وترحيباً بالمجاهدين الفلسطينيين

وقد لبى الدعوة الى الحفلة كبار القوم من مصريين وفلسطينيين وسوريين وعراقيين ومغاربة وبعض ابناء الجاليات الشرقية .

وكان يستقبل الوافدين حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد والدكتور الدوربري وغيرهما من اعضاء الجمعية .

وفى الساعه ٣٠ : ٥ وصل حضرات المحتفل بهم فاستقبلوا بالهتاف والتصفيق. ثم اختلف المدعوون الى موائد الشاي الفاخرة .

وبعد ان تناولوا الحلوى والفطائر تلا الشيخ عبد العظيم الفشني ما تيسر من اي الذكر الحكيم ووقف بعد ذلك ، النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد فالقى كلمة جامعة حيا فيها المجاهدين الفلسطينيين في اشخاص الزعماء الخمسة المحتفل بهم ، ونوه بما ادوه وما زالوا يؤدونه في سبيل بلادهم، واكد عطف مصر على حقوقهم ، واشاد بما يشمل به جلالة مليكها قضية فلسطين من رعاية ساميه . وختم كلمته بالهتاف لجلالته فردد الحفل هذا الهتاف مدويا.

ثم انشد الشاعر المعروف الاستاذ محمد الاسمر « شاعر الأزهر » قصيدة رائعه قوبلت باعجاب الحاضرين

وانشد بعد ذلك فريق جوالة الجمعيه « نشيد العلم » على انغام البيان فنال الاعجاب والاستحسان

ثم القى الاستاذ محمد الحناوي قصيدة استعيدت أبياتها كثيراً . حيا فيها الزعماء الكرام مطلعها :

أعيدوا على سمع الكنانة ما جرى
فانتم به ادرى واصدق مخبرا
أعيدوا وزيدوا ذكرى سيشيل وارسموا
لمنزل سعد في الجزيرة منظرا
أعيدوا وزيدوا قد شربنا بكأسكم
وكنا كما كنتم ليوثا غضافرا
فان نك قد فزنا وطال جهادكم
فموعدكم في الفوز ان يتأخرا

فكان كل بيت يقابل بالاستحسان

وتلاه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار بكلمة حيا فيها الزعماء وتحدث عن جهاد فلسطين وقوة شكيمتها

ثم نهض المجاهد الفلسطيني يعقوب الغصين بك والقى كلمة قوبلت بالتصفيق والهتاف لفلسطين بدأها بقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم ـ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا» . لقد بارك الله بلادنا المقدسة بكم وانتم من حولنا ، لقد بارك الله فلسطين بمصر وسوريا والعراق وكل بلد عربي مثلنا ومثلكم مثل جيش يجاهد في الحرب .. ومثلكم مثل القائد يجهز الجيوش ويمد العشائر ، وبهذه الروح نمضي في جهادنا. نحن ندافع عن الحق ، هذا وجدنا أنصاراً . قال الله تعالى « وما للظالمين من أنصار » واما شكرنا أو كلمة الشكر لحضراتكم فاني في الواقع عاجز عن الشكر. اسأل الله ان يكافئكم وكل من في مصر من وزير وشيخ وشاب وكل من عمل لفلسطين.

واما كلمتي لصاحب الدعوة صاحب هذه الدار الذي لا صفة له سوى خدمة المسلمين وخدمة العروبة فهي الشكر الخالص والثناء العطر والدعاء الى الله ان يقويه لاستمرار خدماته للعرب كافة

ثم هتف حضرته بحياة جلالة الملك فرددها الحضور وقوفاً

ثم عزف السلام الملكي وانتهت الحفلة

رسالة العاهل السعودي لروزفلت

لندن في ٨ — كتب الى جريدة « الديلي تلغراف » احد مراسليها يعلق على كتاب الملك عبد العزيز بن سعود الى الرئيس روزفلت بقوله . « سمعت ان الملك ابن سعود اقدم على اتخاذ هذا الخطوة لشعوره بان القطرات الصغيرة من الدعاية لقضية العرب في الولايات المتحدة منحصرة في جريدة او جريدتين للجالية السورية العربية وهي بالتالي ضائعة في بحر المنشورات الصهيونية الواسع ، وبان الدوائر الحكومية في واشنطون والبيت الابيض نفسه مستهدفان للتاثر لهذه الحالة . وقد قصد ابن سعود ايضاً بخطوته هذه اشعار الرأي العام الاميركي بان مسألة فلسطين ليست مسألة محلية بل مسألة حيوية لجميع العرب كعنصر واحد .

الانكليز والمؤتمر

والمعتقد في لندن ان اللورد جورج لويد والسير جون تشانسلور المندوب السامي السابق في فلسطين واللورد هربرت صموئيل سيدعون لحضور المؤتمر الانف الذكر لاخذ ارائهم في قضية فلسطين وفيما سيدور من البحث بين ممثلي العرب واليهود

...

ليكن شعارنا . القوة دائما !

روح العصر . وابطال الحروب

قائد ياباني يتغنى باحراق نانكين

واديبة فرنسية ترثي المدنية بمقال

قطع ما بيني و بين العالم فترة من الزمن فحجبت عني اضواؤه وضوضاؤه بل حجبت عني مخلوقاته بسحنها المتغايرة، الا السيدة التي قامت على تمريضي ، وكانت همزة الوصل بيني وبين العالم ، ايام المرض والنقاهة ، تقرأ لي مختارات في السياسة والاجتماع ، ولشد ما اعجبني في صديقتي تسخطها على العقلية الادبية المعاصرة التي تعشق السرعة وتميل الى المخاطرة . فهي تنشد السلم والفن، وتترحم على جمال الصين وفنونها ، متمثلة في ذلك بكاتبة العصر « بيرل بوك » التي احرزت جائزة نوبل في الاداب لهذا العام .

وكان تعليقي على هذا انني لا احب الحرب والدمار ، ولكنني امجد القوة ، وارى فيها بوليسا للسلام وظلا وارفا للفنون . فان كان العالم يعيش الان في عصر السرعة والقوة ، فمن العبث ان نتمسك بمثل عليا لاوجود لها مع الضعف والفن القديم :

كنت ارقب عقارب الساعة وانا مريض فارى النهار يطوى ببطء ، فاذكر انني افطرت مرة في مصر الجديدة وتناولت الغداء في نفس اليوم في اسوان وذلك بفضل الطائرة . وفي مرة اخرى فطرت في بيتي وتغديت في نفس اليوم في حيفا وشربت القهوة في بيروت ..

وهذا هو الشعر ، وهذا هو الفن المعاصر .. فلا بد لكاتب اليوم ان يكون طائرا يصف السحاب وهو محلق في طياته، والجبال وهو على قممها

كان نابليون الاول يقول لسانت - هيلين ان تقدم الانسانية لا يتحقق الا بالتغلب على مشكلتي الزمان والمكان

والذين قرأوا التاريخ يذكرون انه منذ خمسة وعشرين قرنا كان الجندي اليوناني الذي يستهدف للموت باجتيازه المسافة من ماراون الى اثينا وهي ٤٢ كيلو مترا في ثلاث ساعات ، انما هو من الابطال الخوالد، وعند اختراع السكك الحديدية كانت القطارات الاولى التي تسير بسرعة اربعين كيلو مترا تبعث الذعر والهلع في قلوب جداتنا .

اما اليوم فان الرقم القياسي لسرعة السيارة يتجاوز خمسمائة كيلو متر والطيارة سبعمائة كيلو متر وانتقلت السرعة الى النظر ، فانت ترى بالتلفزيون اطراف العالم

وهذه الزيادة الهائلة في القوى البشرية قد احدثت تطورا عميقا في الحياة المعنوية والمادية ، وفي حالتي السلم والحرب ، فالاساس واحد ، وهو تقصير المسافات وكسب الوقت

* * *

كانت السيدة تقرأ لي مقالين في صحيفة باريسية ، احدهما وثيقة مهمة للقائد الجوي الياباني ميشينا كاهيراموتو عنوانها « كيف احرقت نانكين »

والاخر تعليق للسيدة بيربوك صاحبة الجائزة الادبية الرفيعة على هذا العمل

قال القائد : « ما كاد النهار يتنفس حتى صدر الينا الامر ان نضرب نانكين بالقنابل »

وشرع يصف وصفا شعريا لكيفية ارتفاعه في السماء واقترابهم من شنغهاي واسقاطهم طائرات العدو وانتشائهم برؤية طائراته وهي تحترق وتسقط الى البحيرة . ثم اتجهوا الى نانكين التي كانت تبدو في سبات عميق

فقال : « ولقد كان في وسعنا أن نضرب نانكين بالقنابل ونحن معتصمون بالسحب الكثيفة ، ولكن كل قنبلة نرميها ، انما يجب ان تنتهي عند مكان أردناه ، فالقنابل تكلف ثمناً غالياً »

ثم قال :

« ولما زاد اقترابنا من المدينة ، رأينا جماهير كثيرة من الرجال والنساء والاولاد يقفزون نحو المخابىء ، ولكنهم كانوا يقتلون قبل أن يصلوها بنار المفرقعات التي كانت تقذفها علينا المدافع الرشاشة فلا تصيبنا وانما تقع على المدينة وتنفجر في كل مكان .

« واخيراً .. اتخذنا الوضع المناسب من الامكنة المراد ضربها ، وقذفنا قنابلنا ، فكانت تسقط بخفة ونظام ، بل ووثوق الحمامة وهي في طريقها الى عش أمها .

« ثم اتجهنا ونحن مسرورون من أداء مهمتنا على ما يرام في تلك المنطقة الى كوركونج فاعدنا نفس الخطة ، ثم عدنا بعد أن اتممنا مهمتنا بنجاح »

وعاد الرجل يصف كيف صدر الامر اليهم بعد ايام أربعة بان يهاجموا نانكين من الجو عند الفجر فقال :

« وقد وصلناها بسهولة ، وحدث كالمرة الاولى أن سددت المدافع المضادة للطائرات أفواهها الينا وقذفتنا بوابل من قنابلها ، وخيل الينا أن الليل قد اشتعل بنار البنغال فكان المنظر بديعاً — كذا — ولن يروق لي أي عيد مهما بلغ جماله اكثر من منظر هذه المدينة وهي تحترق ، وألوان المفرقعات النارية القاتلة تزهو في الجو !

« وفي الساعة الثامنة اتجهنا الى وزارة الحربية فقذفناها بعشر قنابل ثم فعلنا نفس الامر في المكتب العام للجيش ، فنجحنا ، ويسرني ان أقول انه كان عملاً جميلا .. وعدنا فائزين »

هذا ما قاله قائد الجو الياباني ، وهو شعر العصر الحديث وأدب الجيل ، ولا فرق بينه وبين ذلك الشاعر الذي كان يتباهى بقطع الرؤوس ، سوى ان كل شيء تقدم ، فرجل القرن العشرين يحارب بطريقته ، وقد تغير ابطال الحروب في هذا القرن عنهم في القرون الاخرى كما تغير كل شيء في الوجود فهذه الوسائل الوحشية التي تتجلى في الغارات الجوية انما هي من فعل المدنية وأساليب الحضارة التي يباهي بها الغربيون ، فاما ان نقبل هذه الحضارة بحسنها وقبحها ، واما ان نتجرد عنها فنعود الى عهود الفطرة ، لنرقص على الدف بدلا من الجاز ، ولنحارب بالسهم والقوس عوضاً عن الطيارة والبالون .

* * *

اما الاديبة الفرنسية فقد علقت على هذا بتحليل الكلمات القاسية التي قالها القائد وغمزته غمزاً أليما ، وليس أسهل من ذلك عند الادباء ، ثم قالت بشيء من النفور الذاتي « ان سكوتنا عن هذه المآسي لهو بمثابة اتفاق مع هولاء المجرمين ، وتشجيع لهم على وحشيتهم واني لاشعر بالثورة من اعماق نفسي ، الثورة على التعاليم والمبادىء التي تدعو الى هذا الانحطاط الخلقي في الاعمال العسكرية . »

« انني اذ افكر في العقلية الحربية الحديثة ارانا أقل مدنية مما كنا عليه قبل الحرب ، فقد انحط الخلق المعنوي وضربت الوحشية والانانية ، وبذلك يهدم الجيل الحاضر حضارته بيده .. »

* * *

وليس أعذب من هذا الكلام ، فهو صوت الانسانية كلها ، ولكن ما فائدته اليوم ، وما قيمته الى جانب الروح الحربية التي تقطع الرقاب

هذه الفظائع البشرية ليست الا وليدة المدنية الحديثة ، فهي التي اوحت باختراع الطيارة والقنابل والمدمرات ، فلنحارب بروح العصر ، ولنتقو دائما ، وليكن شعارنا القوة دائما ، فما من حق يكتسبه الانسان اليوم الا على حساب الآخر

هذه هي روح العصر ، فان كانت الاساليب قد تغيرت فذلك ذنب المدنية التي نعيش في ظلالها وننعم بآثارها

القاهرة عبد المنعم حسن

صباح السعيد

يصاب بحادث طائرة

للمرة الثانية

بغداد في ١ — لمكاتب اللهب الخاص — حدث يوم اول امس حادث يبعث على الاسف للسيد صباح السعيد نجل نوري السعيد باشا وخلاصة هذا الحادث ان السيد صباح بينما كان يحاول الهبوط بطائرة في المطار الخاص بصاحب الجلالة الملك غازي اذ اصطدمت طائرته ببناية قريبة من المطار لم ينتبه اليها السيد صباح وقد تحطمت الطائرة وجرح الطيار ونقل على الأثر الى المستشفى الملكي واسعفه الدكتور صائب بك شوكت مدير المستشفى والدكتور امين رويحه واتصل بي ان صحته جيدة وطمأن الدكتوران المومأ اليهما نوري السعيد باشا انه لايخشى عليه من هذه الحادثة

والطائرة هي للسيد سورين طوباليان الطيار العراقي المدني وقد مر كثيراً بمصر في سفراته الى اوربا .

وهذه هي المرة الثانية التي يصاب فيها السيد صباح السعيد بحوادث الطيران فقد سقطت به طائرة سنة ١٩٣٦ عند ما كان يلعب في الجو وكانت اصابته بالغة فلم يشك احد في موته ونقل الى لندن لمداواته وكان وقتذاك يشغل وظيفة مهندس طيار في القوة الجوية الملكية العراقية وقد نال هذه الشهادة من لندن

ورأى والده ان يبعده عن الطيران فاخرجه من الجيش وعين بعد شفائه بوظيفة فنية في ادارة سكة الحديد العراقية براتب شهري قدره ٣٦ ديناراً غير أن ولعه بالطيران كان يدفعه الى اغتنام الفرص للطيران فكانت حادثته هذه المؤلمة ومما اذكره ايضاً ان السيد صباح وحيد لابويه وليس لهما غيره عافاه الله وشفاه .

* * * *

ساعدوا عائلات المنكوبين

القضية العربية في لندن

كتاب الدكتور عزة طنوس

الى اعضاء البرلمان البريطاني بخصوص المشكلة الفلسطينية

ارسل الدكتور عزة طنوس وهو في لندن ، الى كل عضو من اعضاء البرلمان البريطاني ، الرسالة التالية :

ارسال القوى العسكرية

ان تحرج الموقف في فلسطين وازدياده سوءاً في الاشهر الاخيرة حملا الحكومة البريطانية على الاسراع بارسال قوات كبيرة من الجيش اليها . من اجل اعادة الامن والنظام الى نصابهما .

وسيلة فاشلة

ولكن القوة العسكرية وحدها لا تستطيع ان تعيد النظام والامن الى مدة طويلة وهذا القول حقيقة راهنة وليس بخيال والبرهان عليه الثورات التي نشبت منذ سنة ١٩١٩ متعاقبة في فلسطين وكل واحدة منها تفوق ماسبقها قوة وعنفاً . فان الارض المقدسة شاهدت خلال العشرين سنة الماضية سبعة اضطرابات كبيرة واما الثورة الاخيرة فقد انقضى عليها عامان وهي لا تزال مستعرة .

الاسباب

والاسباب التى اوجدت هذه الثورة معروفة ولا تزال كما ذكرناها مراراً وهي: (١) الهجرة الصهيونية (٢) بيع الاراضي (٣) اعراض الحكومة عن تشكيل حكومة وطنية .

في جميع الجهات

فاذا لم يجب العرب الى دفع هذه الظلامات عنهم فلا يمكن ان يكون سلام حقيقي في فلسطين ولن يكون ايضاً في سائر الاقطار العربية والاسلامية في انحاء العالم .

براهين كافية

فان تضامن الشعوب العربية والاسلامية مع عرب فلسطين ظاهر وانتصارها الصارخ والمظاهرات التي اقيمت فيها مساعدة لفلسطين وزيارة وزير خارجية العراق توفيق بك السويدي لندن والمؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في القاهرة في سبيل قضيتها براهين كافية على تضامن العرب الوثيق مع اخوانهم في فلسطين .

الحل العادل

فلا تظنوا ان العرب يتحدون بريطانيا ولا تفتكروا ان اعطاء العرب حقوقهم ومطالبهم العادلة يمس كرامة بريطانيا بشيء . ولكنه على العكس يزيد في كرامتها لان حل المشكلة على صورة عادلة يجعل العالم العربي كله في الحال صديقاً نافعاً مخلصاً لبريطانيا .

فلسطين لا تحل

المشكلة اليهودية

فليس لفلسطين علاقة بالمشكلة الصهيونية العالمية هذا فضلاً عن ان فلسطين بلد صغير لا يستطيع حل قضية اللاجئين اليهود . فان استمرار الهجرة اليهودية يحقق المطامع الصهيونية ولكنه لا يساعد مجموع يهود العالم ، والذي اعلمه ان المطامع الصهيونية هاجت مخاوف اليهود المقيمين في بلدان عربية .

افضل حل

وافضل حل لمشكلة فلسطين ولمصلحة العرب واليهود على السواء ما اقترحه وزير خارجية العراق توفيق بك السويدي فان ذاك الاقتراح يعطي حقوقاً مدنية وسياسية متساوية لكلا الفريقين ويؤدي الى قيام حكومة وطنية مستقلة فيما بعد . تتمثل فيها حقوق الشعبين وفقاً للنسبة العددية مع اعطاء اليهود بلديات مستقلة ومع هذا تعقد معاهدة انكليزية فلسطينية لحفظ مصالح الانكليز .

امور بارزة

ومن المنافع البارزة في هذا الاقتراح ثلاثة امور : (١) يكون عند اليهود مركز للثقافة الروحية (٢) صون المصالح البريطانية باضمن قيد وهو حسن نية السواد الاعظم من سكان البلاد (٣) يضمن للعرب سلامة مصيرهم .

الكلمة الواحدة

ونرجو ان تعطي هذه الملاحظات اخلص اهتمامك وآمن بالكلمة التي رددتها مراراً وهي ان محاولة اخضاع العرب لا بد له اخيراً من الفشل . واعتقادنا الاكيد ان هذا الاقتراح هو افضل شيء من اجل مصالح الانكليز والعرب واليهود على السواء .

الدكتور عزة طنوس
مدير المكتب العربي

...

عمر فخري في النيوز ريفيو

الامة من جهة

وشخص ضال مضلل من جهة اخرى

طالع الغربيون الذين لا يعرفون شيئاً من حقيقة فخري ، المذكرة النامة عن السخف والتمادي في الضلال والخروج على المبادىء الوطنية فصرفوا افكارهم للتحدث عن تنافس قالوا انه موجود بين اسرتين والحقيقة انه بين الامة كاملة من جهة وبين شخص ضال مضلل من جهة اخرى .

ونحن اذ نعرب المقال التالي بهذا الخصوص عن مجلة نيوز ريفيو فلأنه ينتهي بكشف حقيقة فخري لمن لا يعرفونه من الانكليز .

قالت المجلة المذكورة :

لقد تحول الكفاح الشديد في الاسبوع الاخير الى تنازع بين الاسرتين الوجيهتين الحسيني والنشاشيبي . بدأ التنافس بين الاسرتين المذكورتين منذ ٥٠ سنة وظهر مؤخراً من اجل قضية تمثيل فلسطين في مؤتمر لندن المنتظر ، فاعترض فخري النشاشيبي على حق سماحة مفتي القدس الحاج امين الحسيني بتمثيل عرب فلسطين . وارسل كتاب احتجاج الى المندوب السامي يؤكد ان الحاج امين قد استخدم زعامته على العرب « ليبيد » على يد « رجاله المسلحين » ! خصومه ! وان هؤلاء الرجال ارهبوا انصار فخري يوم كانت الحكومة غير قادرة على حمايتهم فاظهروا مساعدة اسمية للثورة على الرغم من مقاومتهم لخطة المفتي واساليبه !

تاريخ اصيل

وظهر على رأس اسرة النشاشيبي رجل اسمه راغب بك النشاشيبي الذي نال شكر السلطة الانكليزية بموقفه الحيادي. لما قام الحاج امين بثورة على اليهود في سنة ١٩٢٠ . وبما ان راغب بك طموح لادراك الوجاهة السياسية اسس حزب الدفاع .

حكومة نشاشيبية !

ويطلب فخري وقف الهجرة اليهودية وتشكيل حكومة وطنية واقامة مجلس نواب ، ويعني بالحكومة الوطنية حكومة نشاشيبية .. واي مجلس برلمان لا يكون تحت سلطته يقاوم مقاومة لا هوادة فيها! ولكن ظفر اسرة النشاشيبي لم يدم طويلا .

قوة الزعيم

فان سماحة الحاج امين قام بمعارضة السلطة فحكم عليه من اجل ثورة العرب على اليهود سنة ١٩٢٠ بالسجن ١٠ سنين فغادر البلاد وعفا عنه السر هربرت صموئيل يوم كان مندوباً سامياً في فلسطين وانتخب بعد ذلك رئيساً للمجلس الاسلامي الاعلى .

التفاف العرب

حول زعيمهم

ولما ابعدت السلطة سماحة الحاج امين وانصاره حاول النشاشيبيون استعادة شأنهم السياسي ولكن العرب التفوا حول المفتي وطارد الرجال المسلحون خصومه ففروا من البلاد .

حجة .. فخري

ورأى فخري في بيان وزير المستعمرات اشارة لمنع المفتي من حضور مؤتمر لندن فاغتنم بها فرصة للاعتراض على سماحة المفتي في هذا الشأن وقال ان الحكومة البريطانية تحسن العمل اذا هي جعلت ممثلي العرب من حزب النشاشيبي الذي كان دائماً على صلة حسنة مع السلطة .

مسكين فخري

على ان حزب الدفاع لم يجمع على تعضيد فخري فان راغب بك رئيس حزب الدفاع وابن عم المعترض كذب كلام فخري واعلن ان لا عربي في الوجود بفلسطين وغيرها لا يقاوم حتى الموت الانتداب ووعد بلفور . فالعرب يقفون متفقين كرجل واحد للدفاع عن كيانهم المقدس بكل ما اوتوه من قوة .

مما في صحف الغرب

ازمة تونس وكورسيكا واهداف السياسة البريطانية

المشكلة الاسبانية - انشقاق الاحزاب الفرنسية - النازي واوكرانيا

وريث العرش الروسي وفصل اوكرانيا عن روسيا

ازمة تونس وكورسيكا

يهتم رئيس الوزارة البريطانية لاستطراد المفاوضة مع حكومة ايطاليا للاتفاق على جميع المشاكل على الرغم من ظهور ازمة المطالبة الايطالية بتونس وكورسيكا التابعتين لفرنسا لاضعاف الاتفاق الالماني الايطالي .

فان انتصارات النازي في الاعوام الخمسة الاخيرة كانت نتيجة تدبير محكم اتخذت فيه مصالح الجماعات الاقلية وعدم رضائها عما ينالها من وطأة السلطات الخاضعة لحكمها وسيلة لمد اليد النازية وظفرها بما تتوخى .

ويخشى الهر هتلر ان يضعف سعي رئيس الوزارة الانكليزية الرابطة الالمانية الايطالية فوزير خارجية المانيا يحاول ان يقنع السنيور موسوليني ان مناورات المساومة التي يقوم بها من اجل تونس وكورسيكا وسكة حديد اديس ابابا — جيبوتي وقناة السويس يمكن نجاحها اذا مثلت ادوار الرواية تمثيلا صحيحاً .

والغاية الرئيسية التي يرمي اليها المستر تشمبرلين بزيارة روما بذل الجهد لاقناع الدوتشي بان اتفاق لندن وروما اجدى لايطاليا نفعاً من اتفاقات محور برلين وروما. فاذا نجح سعيه فلا بد ان يكون ذلك باعطاء ايطاليا بعض مطاليبها.

ومن الامور التي سيدور عليها البحث مشكلة اسبانيا فان الحكومة البريطانية تريد ان تتفق مع ايطاليا في صددها على شروط تؤدي الى عقد هدنة سنتين بين الفريقين المتحاربين تدرس خلالها الوسائل لحل الخلاف وحسم النزاع

فاذا جارت ايطاليا حكومة بريطانيا على غايتها هذه سمحت انكلترا وفرنسا لحكومة روما بدفع رسوم قناة السويس بالليرة الايطالية . ويقول المستر تشمبرلين ان الليرات الايطالية التي ستجمع من الرسوم المذكورة لا تصلح الا لشراء بضائع ايطالية. وبما ان وسائل الشحن من ايطاليا الى مستعمراتها في افريقية الشرقية اسهل واقل نفقة من غيرها فان الصادرات الايطالية الى بلاد فرنسا حتما ستزيد وهكذا بريطانيا وفرنسا ضمنا تخسران من اجل تقوية المستعمرات الايطالية.

المشكلة الاسبانية

اخفق سعي الاقتصادي الكبير الدكتور شاخت في مهمته الى لندن وزاد المانيا تأثراً بعد اخفاقه محاولة بريطانيا الشديدة لاكتساب الصداقة الايطالية .

فعلى الرغم من الحملة التي حملتها الصحف الايطالية على فرنسا فان رئيس الوزارة البريطانية لم يفه بكلمة اشمئزاز ضد ايطاليا . والسبب الذي حمل المستر تشمبرلين على السكوت اعتقاده ان سحب السنيور موسوليني من نطاق محور برلين وروما ممكن والدوتشي علم قصد بريطانيا تماماً ومع ذلك فانه يقسم ان الاتفاق الالماني الايطالي امتن كثيراً مما كان غير ان الذين يتكلمون بلسان الحكومة الايطالية يقولون اذا قدم للدوتشي مكافأة كبيرة من اجل التخلي عن محور روما برلين فانه يحتمل ان يقبل . والامر الوحيد الذي يحول دون الاتفاق المنشود اصرار فرنسا على عدم اعطاء حكومة الجنرال فرانكو حقوق المحاربين لاعتقادها ان منح هذا الحق يمكن الجنرال المذكور من اماتة الحكومة الجمهورية جوعاً وارغامها على التسليم . وبما ان السنيور موسوليني شديد الاهتمام والرغبة في انتصار الجنرال فرانكو فانه اثار مشكلة تونس وكورسيكا ليرغم فرنسا على القبول بما يتوخاه لمصلحة حكومة بورجوس .

انشقاق الاحزاب

السياسية بفرنسا

عقد الحزب الاشتراكي الفرنسي اجتماعاً فوق العادة خلال عطلة الاعياد واثارت المباحثات لغطاً شديداً وتبايناً بعيداً في الآراء ازاء الحوادث الدولية الاخيرة . وازداد الخرق اتساعاً بين فريقى هذا الحزب ففريق مسالم يود اتباع سياسة التسامح والاخر على عكسه يطلب الوقوف بحزم في وجه الدول الدكتاتورية . وتلافيا لهذا الانشقاق عقد مؤخراً مؤتمر وانتخبت لجنة لوضع قرار يوفق بين الفريقين ويعيد اعضاء الحزب الى سابق اتحادهم ووحدة رأيهم وقدم المسيو بول سكرتير الحزب الاشتراكي قراراً يضم النقاط الرئيسية وعرض المسيو بلوم رئيس الحزب المشار اليه قراراً ولكن السعي اخفق ولما طرحت المقترحات على هيئة ادارة الحزب من اجل اقرار ما يوافق اقترح ١٨ عضواً بتأييد قرار المسيو بلوم واربعة اقترعوا انتصاراً لقرار السكرتير واربعة منهم لم يحضروا الاجتماع .

ومما ذكره بلوم في قراره ان شبح الحرب اليوم حائم فوق فرنسا واوروبا. والخطر الرئيسي على اندلاع نارها من سياسة الحكومات الدكتاتورية اللاتى ازدادت قوة باتفاق مونيخ . ولذلك يرى الحزب الاشتراكي نفسه ان يعلم اضطراراً ان موقف الطبقات العامة ضد نشوب الحرب ليس بالسياسة الضامنة ولقد رأينا شواهد اخفاق تلك التجربة في مؤتمر شتوتجارت وايضا في سنة ١٩١٤ .

ولذلك يعتقد المسيو بلوم في هذه الحالة يجب على الحزب الاشتراكي ان يشترك بغاية ما عنده من قوة للدفاع عن الوطن ضد كل اعتداء او مساع تؤول الى فقدها شبر من ارضها . وعليه ازاء هذا لابد من تعزيز السلاح الى اقصى درجات الكمال. ومع هذا فان حفظ كيان فرنسا يحتاج ايضا الى معاهدات التعاون العسكري المتبادل مع الدول واذا كانت معاهدات من هذا النوع غير صادقة في كلامها وروحها فان الغاءها أولى .

واما قرار المسيو فار سكرتير الحزب الاشتراكي فيقول ان الحزب عمل منذ ٢٠ سنة في سبيل تحسين العلاقات الفرنسية الالمانية . وجاءت اتفاقية مونيخ فاعطت الدول فرصة للاستراحة وعليه لابد من متابعة المساعي من أجل توثيق عرى السلم.

ثم تكلم بلوم وقال انا لا أتكلم من وجهة شخصية وانما المبادىء رائدي ومستعد للبقاء في هذا الحزب حتى وان خذل اقتراحي فالموقف شديد الخطورة فعصبة الامم لا تملك قوة وليس لديها سلطة والاتفاق الالماني الايطالي الياباني اتحاد كبير والمانيا مسلحة . وعلينا ان نفهم ان الدكتاتورين هتلر وموسوليني اقتسما العالم متفقين فموسوليني أخذ قسمته في البحر المتوسط وافريقية ولذا حول طرفه عن اوروبا الوسطى خلافا لخطة الرومان الفاتحين وتركها مسرحا لسياسة هتلر . فاية سياسة سلم تريدون والسلم معناه تسليم البحر المتوسط لموسوليني كما تركت اوروبا الوسطى لهتلر ؛ ثم قال انه لا يمانع في اعطاء ايطاليا حقوقا في تونس اذا كان ذلك سيؤدي الى عدم التسلح وتمنى ان تزداد فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تقربا من روسيا .

وريث العرش الروسي

هناك الفان من الروس البيض وعدد غير معروف من نصراء الملكية المستترين يؤيدون الغراندوق فلاديمير سليل آل رومانوف ويقولون انه قيصر روسيا. وهذا الدوق شاب في الحادية والعشرين من عمره ولد في فنلندا ولم تطأ قدمه ارض روسيا موطن القياصرة ابائه واجداده ولما توفي والده الغراندوق سيريل في تشرين الاول المنصرم اخذ يطالب بالعرش لانه صاحب هذا الحق بعد موت والده .

ويقيم الدوق فلاديمير في مدينة سان بريوك بفرنسا وفي الايام الاخيرة غادرها ذاهبا شرقا ولكن ليس الى روسيا وانما الى المانيا ليزور شقيقته الدوقه كيرا قرينة الاميرلويس حفيد امبراطور المانيا السابق .

وبما ان هذه الزيارة جرت في نفس الوقت الذي اعلن فيه الملك الفونسو استعداده لاسترجاع عرشه في اسبانيا اخذت الاندية السياسية في اوروبا تفكر فيها وتذهب بها مذاهب ومن الاشاعات التي تروج قول بعضها ان الهر هتلر سيستقبل الغرندوق فلاديمير ويبحث معه في اقامة حكومة اوكرانية تضم روسيا الجنوبية وبولونيا الجنوبيه وتشكسلوفاكيا الشرقية ومبايعته الملك عليها .

اما الغرندوق فقد انكر هذه الاشاعات قبل براحه باريس وجاء عنده عدد من الصحفيين وقال لهم ان القول في انى عازم على المطالبة بفصل اوكرانيا عن روسيا اوقبول عرشها امر فيه تجاهل صريح لكيان الامبراطورية الروسية فاوكرانيا جزء من الارض الروسية كولاية الالزاس في جسم البلاد الفرنسية وان كانت واقعة على الحدود .

وتفقد فلاديمير في باريس جيشه وما عنده من ضباط ودخل بهوا واسعا فيه تمثال نسر هائل اسود حيث تقدم الجنرال فيتفكوفسكي اليه وحدثه باللغة الروسية .

فاذا كان وريث عرش القياصرة في روسيا يرفض قبول الملك في اوكرانيا وفصلها عن البلاد فانه لا شك طامع ان في يكون قيصر روسيا كلها .

وجاء مؤخراً الى كنيسة كبيرة في باريس محاطاً بالفين من الضباط والاشراف في ملابسهم الفاخرة حيث باركه المطران يولوجيوس قائلا :

« انت لا تزال حديث السن للقيام باعباء المهمة الخطيرة التي تنتظرك ولكننا نعلم انك المثل الاعلى لجميع الروس .»

النازي واكرانيا

لقد ظهرت في اوربا ازمة سياسية اثارتها مطالبة ايطاليا بتونس التابعة للسلطة الفرنسية ويذر اليوم قرن ازمة سياسيه اخرى في اوكرانيا التشكية فان النازيين في روثينيا ينظمون جيشا اقلق بال بولونيا فكتب وزير خارجيتها الكولونيل باك مذكرة في هذا الشان ولكنه لم يجرؤ على ارسالها الى الهر هتلر فبعثها الى الوزير التشكي الذي يسيطر عليه الهر هتلر واحتج بها على الحركات العدائية التي تقوم بعض الجمعيات على الحدود التشكسلوفية . وارسل ايضاً مذكرة اخرى عنيفة اللهجة يندد بها بتشكسلوفاكيا ويقول انها مسرح ومحور حركات تدور لاقامة حكومة اوكرانية تقطع من ارض روسيا وبولونيا ورومانيا والمجر واستدعى سفيره في روسيا ليحدثه ماليا في هذا الصدد واما الصحف البولونية فحملت حملة شعواء على تشيكسلوفاكيا دون ان تتعرض كثيراً لالمانيا ولكنها تظهر شعور الصداقة المحبة الى روسيا وتشير الى قوتها .

لمكاتب فاضل من باريس

اليهود في المستعمرات الفرنسوية

بدأ اليهود يصيرون عبئا ثقيلا على فرنسا

تهتم الدوائر الفرنسوية اهتماما شديداً بقضية اللاجئين اليها من اليهود وقيل ان المسيو « بونه » كاشف الهر ريبنتروب بشأن يهود ألمانيا مقترحا عليه ان يؤذن لهم في اخراج اموالهم او بعضها من المانيا ليستطيعو العمل والحياة في البلدان الاخرى ، ويذكر الناس ان مؤتمر اللاجئين الدولي عقد في « افيان » في فرنسا ولكن بحوثه لم تسفر عن نتيجة عملية لعدم اشتراك المانيا فيه . اما الاسباب التي تهيب بفرنسا الى العناية بهولاء اللاجئين فكثيرة اهمها وهو ما له علاقة مباشرة بفرنسا ان هولاء اللاجئين بدأوا يصيرون عبئاً ثقيلا على اقتصاديات البلاد الفرنسوية اذ ملأوا التجارة والصناعة من نشاطهم غير المرغوب فيه في نظر التجار والصناع الفرنسويين

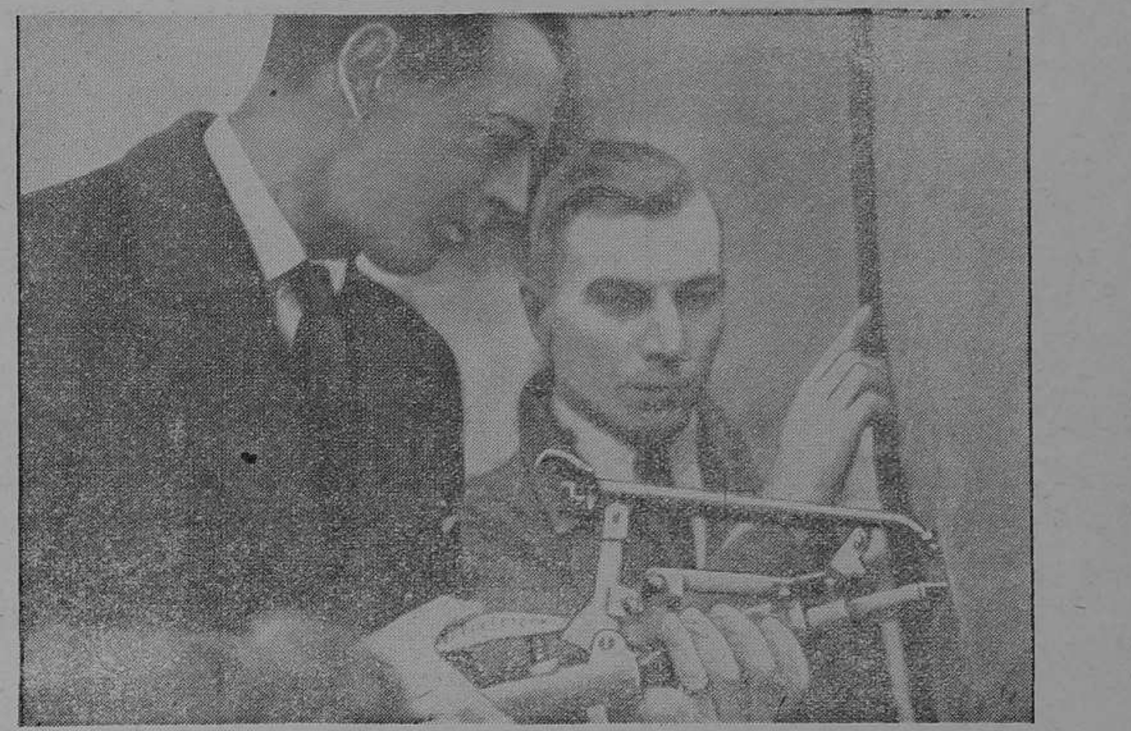
ثم ان فرنسا وقد تحسنت علاقاتها السياسية بحكومة الريخ ترغب في ان لا تبقى بلادها مسرحاً لحملات قوية يثيرها يهود المانيا على حكومة هتلر سواء باجتماعاتهم أو بصحفهم التي يصدرونها في فرنسا لهذا الغرض في ظلال حرية الرأى والقول ذاك المبدأ الذي يتمتع به الناس فى فرنسا فرنسويين واجانب على السواء

وقد قالت صحف فرنسا ان فلسطين تقاوم بشدة هجرة اليهود اليها ويظهر ان وعد بلفور صعب التحقيق لذلك صار لزاما على الدول ان تفكر في ارسال جماعاتهم المضطهدة الى المستعمرات الافريقية حيث من المستطاع اسكان عدد كبير من الناس لاتساع تلك الاراضي

وقررت فرنسا قبول عشرة آلاف يهودي في مستعمراتها بشرط ان تقبل أميركا وانكلترا مثل هذا العدد في بلاديهما ولكن الاوساط الاستعمارية في فرنسا تريد ان تعرف منذ الان في اي مستعمرة ينزل هولاء اللاجئون اذ لا يخفى ان سكان المستعمرات الوطنيين والاجانب

« البقية على الصفحة الثامنة »

صور عالمية على هامش الحوادث الخارجية



دوق اوف كنت في مصانع ارمسترونغ للطيران



السنيور موسوليني أثناء تدشين مدينة الفحم في جزيرة سردينيا



الزعيم الالماني في يوم عيد الميلاد



بيت دونالد كوستير الويفي بطل فضيحة محل ما كبسون وروبنسون



بطل فضيحة محل الادوية الكبير في الولايات المتحدة «ماكبسون وروبنسون» دونلد كوستير الذي انتحر وكان اسمه الحقيقي فليب موسيكا وهو يهودي ايطالي



البوليس الافرنسي يحرس مكتب شركة السفر الايطالية في تونس وقد حطم المتظاهرون واجهاتها

يوجسون خفية من نزول اليهود بين ظهرانيهم وقد اشتهر هؤلاء ببراعتهم التجارية وقوتهم في مزاحمة الاقران. الا يلاقي السوريون مثلا انواع الاضطهاد وضروب الارهاق في افريقيا الاستوائية بسبب تلاءلوء نجمهم وسطوع حظهم في الاعمال والاشغال العمومية؟ لذلك تقاوم الصحف الاستعمارية فكرة ايواء اليهود في المستعمرات وتريد ان ينزلوا حيث لا يكون لهم نصيب كبير في مزاحمة البلاد الاصليين

وهكذا نلاحظ ان فكرة مقاومة العنصر الاسرائيلي تتعاظم في فرنسا من جهة بسبب خوف اهلها من سطوة وسيطرة هذا العنصر كما نلاحظ ان هناك رغبة صادقة في فرنسا لتخفيف شقاء اللاجئين. وبين الخوف من سلطانهم والشفقة عليهم يمضي الزمن ويدور دورته ولا يفصل في امرهم ولا تسوى قضيتهم وكيف تسوى اذا كانت كل دولة تطلب من الاخرى تحمل كل التضحية

وقد قال احد الكتاب ان ايطاليا تطالب بتونس لان هناك الوفا من رعاياها في تلك البلاد يخضعون لاوامر حكام يهود فرنسويين او تجنسوا بالجنسية الفرنسوية من عهد قريب كما ان عدداً كبيراً من التجار الايطاليين واصحاب الاعمال يقاسون تعنت الماليين اليهود المتحكمين برقاب التجارة والاعمال في تونس

لكاتب فاضل من دمشق

تحول جديد في سورية ودعوة الى الاتحاد

اقوال الصحف في الانصراف عن فكرة التعاهد

يظهر ان الكتلة الوطنية او الحكومة السورية لم تشأ ان تعلن شيئاً من البلاغ الفرنسوي الذي ابلغه الى الحكومة الكونت اوستروروغ مندوب المفوض السامي في دمشق عن تمسك الحكومة الفرنسوية بسياسة التعاهد مع سوريا لهذا بقى الخبر مكتوما غير معروف الا بالاوساط الخاصة لان البوح به ونشره لا يفيد ما زالت الحكومة الفرنسوية مترددة حينا باقرار المعاهدة وحينا برفضها ولهذا سمعنا مردم بك يقول لاحد الصحفيين الذين زاروه مستوضحين مصير المعاهدة ما نصه «وماذا يفيد عقدت المعاهدة واجازها البرلمان الفرنسوي ام لم يجزها ما زال هذا البرلمان يستطيع ان يرفضها في اي وقت شاء وينقض هذا العقد

وعلى هذا القياس صارت ثقة السوريين قليلة بالمذكرات التي تكتب في فرنسا وبالمواعيد التي تعدها

الاصل والفروع

والباحث في الحالة السورية يرى ان السياسة اخذت تتحول تحولا جديداً واخذ السياسيون من رجال الكتلة الوطنية ينوهون بوجوب الاقلاع عن بحث مايتعلق بالمعاهدة والاتجاه في جهة اخرى وهي العمل على توحيد الكلمة وجمع الصفوف فرئيس حكومة سورية نوه بذلك لما قال «خلوا المعاهدة جانبا الان فهي على فرض أجيزت غداً في البرلمان الفرنسوي قد تفسخ بعد سنة او اكثر او اقل وتعالوا الى الاتحاد والتضافر واعنوا به فهذا أهم شيء في نظري الان» وكذلك اخذت صحف الحكومة السورية تقول هذا القول وتنادي بوجوب الاتحاد وصرف النظر عن سياسة المعاهدة.

وقد عقدت جريدة «القبس» وهي جريدة حكومية فصلا في هذا الموضوع قالت فيه دعونا من الاتفاقات وشأنها وما دام الاصل قد رفض في فرنسا «والاصل المعاهدة» فما هي الفائدة من الاختلاف على الفروع فالاولى بنا التفاهم والاولى بالحكومة ان تعلمنا بالخطة الوطنية التي ستسير عليها تجاه هذه السياسة الفرنسوية الخطيره.

سير حوادث الجبل واللاذقية

وتجاه هذا التطور في الوضعية السورية اخذ الوطنيون يوجسون خيفة من ان يؤدي هذا التغيير في سياسة فرنسا تجاه المعاهدة الى الرجوع الى الانتداب وما هو شر من الانتداب.

وقد نوهت المقامات السورية العالية بذلك واوجست شراً منه ورددت هذا التنويه جريدة «القبس» وقالت «ان المسألة لم تعد مسألة معاهدة ونصوص واتفاقات بل اصبحت قضية فرنسا في سورية قضية عدول عن سياسة «التعاقد»

ثم عالجت حوادث جبل الدروز واللاذقية وقالت ان هذه الحوادث يراد بها فصل هاتين المنطقتين عن سوريا ثم اشارت الى تجدد حوادث النهب والسلب في اللاذقية واجتماع شهبا في جبل الدروز وطلب الانفصال عن سورية.

ما هي هذه الحوادث

ولكي يكون القارىء ملما بكل ذلك وعالما بما يصنع في جبل الدروز واللاذقية ابسط ذلك بايجاز فيما يلي:

ففي جبل الدروز عقد اجتماع في شهبا ورفع المجتمعون فيه برقية الى وكيل المفوض السامي قالوا فيها: —

«الشعب الدرزي الحانق الهائج الان علم ان رئيس الوزارة السورية بباريس قال ان الشعب الدرزي قبل مبدأ الوحدة السورية بكل سرور فنستنكر ذلك وقد اجبنا على ذلك بطرد جميع الموظفين السوريين في منطقتنا باسم الصداقة الفرنسوية الدرزية نسترحم ارجاع استقلالنا التام وفصلنا نهائيا عن سورية وبغير هذا لا تهدأ الحركات»!

اما ما تقرر في هذا الاجتماع فهو:

١ — رفع العلم الدرزي الى جانب العلم السوري مؤقتا ريثما يأتي المفوض السامي الجديد اذ يطلب منه منح استقلال البلاد التام والغاء العلم السوري في البلاد آنئذ

٢ — اخراج جميع الموظفين الاجانب من البلاد بدون مراعاة ولا هوادة

٣ — اعتبار الجبل الدرزي غير ملحق بالوحدة السورية لان المادة الرابعة من القرار ٢٦٥ ل. ر القاضي بالحاقه تنص على ان هذا القرار يصبح قابل التنفيذ حالما تصدق المعاهدة الفرنسوية السورية وبما ان هذه المعاهدة لم تصدق فالجبل الدرزي يعتبر نفسه غير مربوط بسورية.

ماذا في اللاذقية

هذا ما جرى في جبل الدروز أما في اللاذقية فقد اخذت جماعات النائب العلوي المتمرد سليمان المرشد تعيث فساداً من جديد فهاجمت قرية البسطة القريبة جداً من اللاذقية ونهبت ماشية آل الرسيس وتقدر هذه المنهوبات بخمسة عشر الف ليرة. وصودرت أسلحة مع رجل يدعى علي البدوي وجاء الى بيروت سليمان المرشد ورجع الى اللاذقية بكل سرعة

فهذه الحوادث الجديدة والتحول الغريب في القضية السورية أخذ يمكن اعتقاد السوريين وحكومتهم بان كل ما جرى من تعاهد واتفاقات بات لا قيمة له ما دامت حوادث جبل الدروز واللاذقية تشجع وتهيأ على النحو الذي وصفناه ولهذا فالاتحاد والاتفاق فيها بين الشعب الدرزي بات المطلوب الآن لمواجهة التحول الجديد في سورية

ما هي الخطط التي تبحث لمواجهة هذا التحول

وقد كثر البحث في الخطة التي يجب ان يجرى عليها في هذه الطواريء وهل تستقيل الحكومة الحالية او لا تستقيل ومما علمته من مصادر اكيدة مطلعه على سير الامور ان البحث دار في جلسة اخيرة في مجلس الوزراء على هذه النقطة فرأى الوزراء ان الاستقالة لا تفيد بل تضر وان هناك خطة يمكن ان تتبع وهي ان تعني الحكومة الحالية بتقليل نفوذ المستشارين الفرنسويين في الدوائر السورية فلا تطبق القضايا وفاقا لآراء هولاء المستشارين اذا كانت هذه الاراء منافية لمصلحة سورية وان تثبت الحكومة الوطنيه وجودها وتقرر الامور الموافقة لمصلحة سورية وما قدر ان يكون فليكن

ولهذا فالحكومة غير معتزمة الاستقالة بتاتا بل هي مصممة على البقاء في كراسي الحكم لان استقالتها قد تفضي الى المجيء باشخاص يخلفونها ويسيئون الى البلاد

حديث المجالس

تابع المنشور على الصفحة الرابعة

والفكرة في اصلها ليست انكليزية حرة وانما هي يهودية، وكان هدفها في السابق تمكين اليهود من فلسطين دون ان تكون الى جوارهم «سوريا مستقلة مرتاحة» تزعجهم. واما هدفها اليوم فهو الوصول الى حل لمشكلة فلسطين تدفع فيه «سوريا غير المستقلة المسواة امورها» شيئاً على حسابها ...

ولكن بالمشمش.

كم قائد حتى الان

لم يكد الجنرال هاينينغ قائد القوات البريطانية في فلسطين يستريح من عناء السفر و «تحمى» تحته كرسي الجنرال «وافيل» حتى جاءت برقيات بنبأ نقله من فلسطين الى مرتبة ادنى واستبداله بقائد آخر هو الجنرال باركو ودهش لهذا ليس فقط الذين يذكرون كلمة اللورد كرومر «انكليزي يذهب وانكليزي يأتي» بل حتى الانكليز انفسهم الذين يعرفون لهذه الكلمة اوقاتها، فكتب الماجور جنرال تمبرلي يقول «يظهر ان قيمة اعمال الجنرال هاينينغ لم تظهر بتمامها لاولياء الامور» وكتب مراسل التيمس العسكري يقول «يحتمل تعليل نقل (الجنرال هاينينغ) بعدم تيسر اسلوب آخر للعمل في المستقبل القريب وبالرغبة في اراحته من متاعب فلسطين الطويلة».

واعطني عقلك بقى لنفسر هذه التعليلات بقدر ما يساعدنا الغموض الكثير الذي فيها:

ان الجنرال هاينينغ، في نقله من فلسطين ولم يكد يستريح بعد فيها. والى مركز قيادة ثانوية، لا بد ان يكون احد رجلين:

الاول: رجل قد توسع في الصلاحية المعطاة له فعامل البلاد بانظمة عكست النتيجة المتوخاة..

والثاني: رجل لم يطاوعه ضميره كعسكري، ان يقاتل لغير مصلحة الامبراطورية ...

وانت وشطارتك بقى ...

في الوزارة البريطانية

حفلت الصحف قبيل عطلة عيد الميلاد ورأس السنة، بانباء الخلاف الذي ذر قرنه في الوزارة البريطانية وانذر بتعديل قد يتناول بالعزل بعض الوزراء

اما اسباب هذا الخلاف فهي ان الوزراء الشبان في الوزارة، لاحظوا ان اعمال الدفاع ومشاريع الاستعداد الحربي البريطاني لا تسير كما يجب ان تسير وان البطء فيها لا يتناسب مع حاجة بريطانيا الى الاسراع

ولذلك ذهب هؤلاء الوزراء الشبان الى رئيس الوزراء وصارحوه بان وزير الحربية ووزير تنسيق الدفاع غير قائمين في اعمالهما باخلاص وانه يجب استبدالهما بمن يعرفون الواجب ويشتغلون باخلاص

اما وزيرا الحربية وتنسيق الدفاع فهما المستر هوربليشا والسير انسكيب.

والمستر هوربليشا يهودي، والسر توماس انسكيب من الصق الانكليز باليهود اذا كنت تذكر وقفاته في الدفاع عن السياسة الصهيونية والطعن في العرب.

وما السياسة العسكرية الجارية في فلسطين الا من ثمارها.

فالذي نستخلصه من هذا هو ان يهودية وصهيونية الوزيرين المشار اليهما تجعلهما يصرفان الامور في وزارتيهما حسبما ينسجم مع السياسة اليهودية العالمية. فالسياسة اليهودية العالمية ترمي الى ايجاد الضعف والاضطراب في قوى الدول التي لها اصابع فيها واستخدام سياسة القوة في غير ما يجب ان تستخدم فيه، لزيادة ذلك الضعف والاضطراب، وسياسة بليشا وانسكيب هي من هذا القبيل

ولو كانت الدولة البريطانية غير مضغوطة بنفوذ اليهود لكان يجب ان يكون هوربليشا على الاقل بعيداً ليس عن كراسي الوزارة فحسب بل عن بريطانيا كلها ايضاً. ذلك ان دوره في الحكاية التي ذهب ضحيتها المستر توماس وزير المستعمرات الاسبق كان من الوضوح بحيث يكفي ان يثبت عدم اخلاص هذا الرجل للامبراطورية البريطانية.

فان منه تسربت الاسرار التي عزلت المستر توماس من الوزارة، ولكن النفوذ اليهودي رمى بالمستر توماس لانه غير يهودي ولانه واسطة يمكن استبداله وابقى المستر هوربليشا لانه يهودي وفي مقام «الجوكي» في حلب السباق ..

«محدث»

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس